المصور

AL-MUSSAWAR - No. 1071 - April 20, 1945



المليك يفتتح المتحف المصرى

عندما لاح خطر الغارات الجوية على مصر اتجه اهتمام المسئولين الى صيانة كنوز المتحف المصرى فنقلت معظمها الى أماكن حصينة ، حتى إذا انجاب الخطر أعيدت الكنوز الى المتحف ثانية ، وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فى صباح يوم الثلاثاء الماضى بافتتاحه . وها هو ذا جلالته فى أثناء زيارته المتحف يستمع الى شرح الأستاذ دريتون مدير مصلحة الآثار

فى المؤتمر..
وحول المؤتمر..!

تمخضت الحرب العظمى الأولى منذ ربع قرن عن « عصبة أمم » مائعة فشلت فشلا ذريعاً فى تحقيق الأغراض التى أنشئت من أجلها وهى المبادرة الى فض النزاع بين الدول والى صيانة السلام عندما تهدده مقدمات العدوان . فشلت فشلا ذريعاً لأنها كانت عبارة عن مكتب وعظ وإرشاد أو كانت عبارة عن « جمعية خيرية » للحض على الخير والنهى عن المنكر ولأنها لم تكن تمثل الدول جميعاً بل خرج عن طاعتها وبيئتها الكثير . ولأنها لم تكن تملك من وسائل النفوذ إلا الكلام !

اليوم لا تريد الدول أن تعترف بالفشل بل تحاول أن تجرب مرة أخرى لتقيم بناء جديداً يأخذ – كما قال رئيس الوزراء – من الماضى بخير ما فيه وتتقى منه أسباب الضعف ودواعى العجز . والعلاج المطروح اليوم فى مؤتمر سان فرانسيسكو هو إنشاء مجلس أمن يمثل الدول ويعتمد فى تنفيذ قرارات العصبة الجديدة على « قوة مسلحة » لفض النزاع بالقوة . أو لاخضاع المعتدى بالقوة . الظاهر كما ترى عملى لا غبار عليه . وسنرى كيف تستطيع الدول أن تكفل للامن العالمى قوة عسكرية بحرية وبرية وجوية يجب أن يشترط لنجاحها شرطان :

الأول – أن تكون القوة الدولية أقوى براً وجواً وبحراً من قوة أية دولة على حدة . . .

الثانى – أن تبرز باستقلالها ، وحيادها ، فى قيادتها وفى جندها وفى سلاحها ، فلا تتأثر عند العمل – وهو القتال – بأى مؤثر يمت الى النفوذ الشخصى بصلة . . .

نعترف بأن هذا « الرسم النموذجى » التصميمى صعب التنفيذ مبدئياً . ولكن الارادة العامة التى تحتمها الرغبة فى السلام والخشية من الحرب قد تجعل من الخيال حقيقة واقعة . وقد تبرز نوعاً من « القدسية العالمية » كأثر من آثار التضحيات الآدمية الكبرى التى عانتها الانسانية والبشرية فى هذه الحرب الضروس ...

□

فما هو موقف مصر الخاص من هذه المحاولة ! لا شك أنها ستؤيد المحاولة فلن تكون مهمتها أن تقيم الأدلة على أن هذه المحاولة لن تنجح عملياً . فاذا فرضنا أن المؤتمر اجتاز مرحلة إقرار المبدأ ودخل فى التفاصيل فقد يواجه الوفد المصرى للمؤتمر ما يأتى :

أولا – نسبة « الاكتتاب » المادى الفعلى فى إنشاء وتدعيم هذه القوة العسكرية الدولية ...

ثانياً – التمثيل المصرى العسكرى فى هذا الجيش الدولى . . .

ثالثاً – نقط المعسكر الدولى فى أنحاء العالم ...

والبند الثالث هنا هو الذى يعنينا وهو الذى يفتح باب البحث الهام على مصراعيه . فقد يقال لنا : إن « جونا » ميدان صالح كل الصلاحية من ناحية الفن بناء على إجماع الخبراء فيجب أن تكون للقوة العسكرية الدولية « نقط بوليس جوية » فى مصر . . .

□

وقد يقال لنا إن « قناة السويس » تصل بين العالم القديم والعالم الجديد وتصل بين القارات فيجب أن تكون للقوة العسكرية الدولية « نقطة بوليس » حول القنال ...

وقد يقال لنا إن الحرب الحاضرة أثبتت أن مصر هى أحسن « مستودع » و« مخزن » للمهمات ولتوزيع الجيش فيجب أن تكون للقوة العسكرية الدولية معسكرات ومخازن ومصانع للسلاح فى مصر...

وقد يقال لنا إن شواطئنا طويلة فى الشمال وفى الشرق – أى شواطئ البحرين الأبيض والأحمر – وهى فى وضعها الجغرافى تشرف على الدنيا كلها وتتوسط الدنيا كلها فيجب أن يكون « للاسطول الدولى » قواعد فى تلك الشواطئ المصرية ...

كل هذا محتمل فعلى الباحثين السياسيين والعسكريين أن يدرسوا هذا الاحتمال بحذافيره ليتجلى الرأى الأصح ولنعلم إذا كان من صالحنا أن تقوم فى جونا – وفى برنا – وفى بحارنا – هذه النقط العسكرية الدولية أم لا . وهذا بحث جديد تختلف فيه الآراء حتما إنما لا بد من الاحتياط بالدراسة الطويلة ليتكون الرأى الذى قد نطالب بإبدائه على أنه اكتتاب ومساهمة فى كفالة السلام العالمى بالاجمال وبالتفصيل ...

قال دولة رئيس الوزراء إن اللجنة السياسية المكونة من الأقطاب والتى عاونته وتعاونه لم تترك ناحية دون أن تتقصاها وأن تشبعها تحليلا وتدقيقاً ورأينا المتواضع أن يطلق البحث العام ليدلى الرأى العام بآرائه المختلفة ليكون مع « الرأى الخاص » المجموعة الصالحة المرشدة المنبهة الموجهة وهذا الظرف هو الظرف القوى المناسب ليشترك الجميع فى البحث والتمحيص ...

□

أشار بعض حضرات النواب الى « القضية المصرية » ونحن نقول : إن لم يكن هذا من صميم عمل المؤتمر ، فهو بلا شك مما يجوز أن يناقش فيه حول المؤتمر . فائدة هذه المؤتمرات الكبرى أنها تجمع شخصيات العالم المسئولين فى مكان واحد ومن السهل انتهاز الفرصة والدعاية للقضية المصرية فى أوساط الدعاية . أو جس النبض عن بعض شؤونها فى أوساط الساسة . أو التمهيد لبحثها فى ظرف غير ظرف المؤتمر وفى مكان غير مكانه عند ما تتوافر الملابسات والمناسبات . وعندنا أن العمل « حول المؤتمر » قد يكون أهم وأجدى من العمل « داخل المؤتمر » وللمؤتمر نظمه ، وتقاليده ، واختصاصاته ، وقيوده ولكن المؤتمر الحر واسع المجال لا يتقيد بنظام ، ولا باختصاصات ، ولا بأشخاص !

وهنا لابد من نشاط ولابد من سعى ولابد من تحريات ولابد من دراسات ..

□

وليعلم المصريون أنه كلما انغمرت مصر فى خضم « الدولية » وكلما ارتبطت بالرباط « الدولى » وتحررت من قيودها الخاصة مع دول خاصة كان ذلك فى صالحها وصالح قضيتها وها هو مؤتمر سان فرانسسكو يستدرج مصر الى هذه « الدولية » فلنحاول أن نثبت وجودنا فيه ولنحاول أن نستفيد منه لقضيتنا الخاصة بما نساهم به فى قضية العالم العامة والله ولى التوفيق

فكرى أباظة
المحامى



ظاهرة قومية!

نسجل للبرلمان الحاضر ـ بمجلسيه ـ انه قد اجتاز تجربة قومية بنجاح باهر كامل . نوقش ميثاق جامعة الدول العربية مناقشة حامية فى المجلسين ولكن الاحزاب المعارضة جميعا وافقت « بالاجماع » على الميثاق . ولعلها أول مرة فى التاريخ البرلمانى يحدث مثل هذا التضافر القومى . ولعل « الميثاق » نفسه امتاز بأن كل زعماء الاحزاب وكل أقطاب الحكومات المختلفة اشتركت فيه . هذه الظاهرة القومية تشجع على معالجة الامور العليا بمثل هذه الروح التى تكبر من شأن المعارضة وتحرض الحكومة فى الوقت نفسه على العمل القومى البرئ من الحزبية ..

بقى على ولاة الامور الرسميين فى مختلف البلاد العربية ان يجتازوا ـ هم ـ التجربة العملية بنجاح فلو ارتطم هذا الميثاق بفشل واحد لانهار البناء كله فليحذروا ذلك فى البداية . واعتقد ان مشكلة « فلسطين » ستواجههم سريعا فليستعدوا لها من الآن وليكن رأيهم فيها حاسما قويا يشجع الآمال وتثبت الثقة فيهم وفى الميثاق ان شاء الله

الله أكبر!

عند ما شرعت وزارة التموين فى وضع البطاقات الجديدة استعانت بعدد كبير من الموظفين فأدوا العمل المرهق وتقررت لهم مكافآت : اما التابعون لكل الوزارات فقبضوا بالفعل . اما التابعون لوزارة الاوقاف فقيل لهم لا ! ميزانيتكم غير مندمجة فى ميزانية الدولة فانتظروا « حل العقدة »

ولا يزال هؤلاء ينتظرون ..

لماذا ؟

الجواب عند الخبراء

وفد مؤتمر سان فرانسيسكو!

لم « انبسط » و « استنخ » الا لما علمت بأن الحكومة ـ فى آخر لحظة ـ أوجزت فى وفد مؤتمر سان فرانسيسكو

كان العدد الاول ضخما .. ورقة .. وغرنى غرا ان يظهر للعالم اننا نجيش جيشا عدده اكبر من عدد وفود الامم الاخرى . ولكن الحمد لله . شاءت الظروف ان تحقق رغبة الملحوس . ورغبة كثيرين من العقلاء فسافر العدد المعقول

وتتبعت المناقشة التى دارت فى مجلسى النواب والشيوخ فساءلت نفسى بدهشة : حضرات النواب والشيوخ الذين ألحوا على اثارة « المسألة المصرية » فى مؤتمر سان فرانسيسكو ألم يقرأوا مشروع « دمبارتون أوكس » وما أعلن من قرارات مؤتمر « يالتا » ؟! ألم يعلموا ان مؤتمر سان فرانسيسكو اختصاصه فقط أن يبحث هذه القرارات التى تتعلق بمجلس الامن وعصبة الامم المسلحة ، فما قال خبراء دمبارتون اوكس ولا أقطاب القرم ان السودان ، أو الجلاء ، أو تعديل المعاهدة من اختصاص مؤتمر دولى يضع نظاما لعصبة امم جديدة وقد انضم الى عضويته كل « من هب ودب » من أمم العالم

وسيرى حضرات النواب والشيوخ ان المؤتمر نفسه ينعقد وهو لا يفهم على وجه التحقيق كيف تنظم هذه العصبة الجديدة . وسيظهر تباين كبير فى الآراء المختلفة . وقد جربت أساليب المؤتمرات ورأيى فيها انها عبارة عن محاضرات ، وخطب ، وآراء علمية ، تنتهى الى « رغبات » .. ومجلس النواب ومجلس الشيوخ يعلمان ان « الرغبات » عاشرتهم وعاصرتهم زمنا طويلا والقليل القليل منها الذى نفذ ! والكثير الكثير الذى أجل وأرجئ ، وذهب الى رحمة الله

هذه المؤتمرات « المزدحمة » لا تلد غالبا . وراهنونى على ان هذا هو الذى سيحدث

من مجلس النواب الى ملحوس المصور

« حضرة الملحوس :

« مجلس النواب يهديك التحية . ويشكو اليك من ظلم فادح يرفعه اليك لتبدى فيه رأيك القويم ..

« اذا قرأت الاهرام أو المقطم أو المصرى أو البلاغ أو الوفد المصرى وجدت ان « مجلس الشيوخ » يحظى منها جميعا بكرم واغداق : نشر كامل ، تمجيد ، تحليل ، وصف ، ابراز فى اظهر الصفحات . اما أنا فأضغط فى سطور . ويا بخت من كان النقيب خاله : انطون الجميل بك عضو فى الشيوخ ـ خليل ثابت بك عضو فى الشيوخ ـ الاستاذ العقاد عضو فى الشيوخ ـ المصرى والبلاغ والوفد المصرى يؤيدون صبرى أبو علم باشا والوفديين فى الشيوخ . اما أنا فأمرى لله

« مجلس النواب »

« الملحوس » ـ طيب يا أخى لماذا لا تكلم نوابك الصحفيين ليفعلوا مثل ما يفعل الشيوخ ؟ ولماذا لا تكلف نوابك الصحفيين بأن يفعلوا ما يفعل الصحفيون الوفديون ..

حتى « الغيرة » بين المجالس النيابية ؟

لا حول ولا قوة الا بالله ..

حكم

على لسان الملحوس

١ ـ لو قرر كل واحد منا أن يضرب نفسه « قلماً » عن كل خطأ يرتكبه لوجدت الوجوه كلها « وارمة »

٢ ـ أخطر أساتذة « الأطفال » عندنا أمهاتهم . وأخطر المعاهد بيوتهم . وماذا يجدى إصلاح البرامج والمدارس ، والأمهات والبيوت على هذا الحال

٣ ـ أفشل الرؤساء المتغولون الذين يقتلون المرءوسين ولا يربون المساعدين ومع ذلك يسمونهم أكفاء

٤ ـ « الثقة » فضيلة تختفى من السوق عند ما تكثر الأموال فى أيدى الناس

٥ ـ عرفت فى حياتى حقيقة لاشك فيها : لم تتمخض الولائم والعزائم عن ربع صديق ...

مناظر مؤذية

■ منظر الطباخ الذى يطبخ لك مايشاء لا ما تشاء

■ منظر السيد الذى لا يحاسب عماله وخدمه . أو يحاسبهم محاسبة « الغشيم » المتعافى

■ منظر المكوجى الذى يغير القمصان والشرابات والمناديل بغيرها من قمصان وشرابات ومناديل الغير

■ منظر الغنى الموسر الذى يملأ الدنيا شكوى من عدم صرف الكاوتش اليه وهو قادر ان يشترى كرامته وكبرياءه بماله

■ منظر الام التى تعلم ان طفلها مريض « بالسعال الديكى » ومع ذلك تسمح له بالاختلاط مع اولاد الجيران ، أو النادى

■ منظر الضخم الفخم الذى لا يخلع طربوشه ولا بالطوه فى السينما ويحجب المناظر عمن وراءه

■ منظر الرجل المحترم الشحط وهو يمضغ اللبان

— « ملحوس »





أبطال .. وأبطال شهد نادى العلمين حفلة شائقة أقامها مكتب الإستعلامات البريطانى ، وقد كان الجنود والأطفال هم أبطال هذه الحفلة ، واشتركوا فى كثير من الألعاب المسلية وأنك لتراهم وهم يتقاسمون هذه الصحبة العذبة ، ويختلسون ساعة صفاء ينسى فيها فريق الميدان وأهواله ، وينسى فيها الفريق الآخر الدروس والامتحانات وأهوالها . ولا بد أن كلا الفريقين يحسد الآخر . فكم يحب الطفل أن يصبح جنديا كبيراً يختال فى سترته العسكرية . وكم يود المحارب أن يرد طفلا تعفيه طفولته من آلام كثيرة

زعيم المعارضة فى مجلس الشيوخ يتحدث عن :

المعارضة ..!

مهمة المعارضة

قلت لسعادة محمد صبرى أبو علم باشا زعيم المعارضة فى مجلس الشيوخ : يقولون إن المعارضة هى التى تحكم ، فهل هذا صحيح ؟

قال : «قد يصدق هذا القول فى الظروف الاعتيادية التى تتوافر فيها الحرية الكاملة ، فالمعارضة هى التى تنبه الحاكمين ، وترشدهم الى حاجات الشعب ، وتطلعهم على آلامه ، وتوجههم الى نواح من الاصلاح للقوى قد تشغلهم عنها هموم الحكم وكثرة ما يعالجون من شؤون ، كما تكشف لهم فى ظروف كثيرة عن عيوب الأداة الحكومية فى مختلف أنحاء البلاد

« ولعل فوائد الحياة النيابية تتمثل فى أكثر حالاتها فى المعارضة البرلمانية لأنها هى المنفذ الحقيقى لارادة الأمة ، وهى بهذا الوضع يصح أن يقال عنها إنها هى الحاكمة الحقيقية . والحكم كما تعلم تدبير وإصلاح وحراسة لمصالح الأمة وعمل لتحقيق أمانيها وأهدافها . والمعارضة توجه الحكومة الوجهة التى تحقق هذه الغايات»

المعارضة ..

■ وهل ترون أن المعارضة البرلمانية تقوم الآن بواجباتها ؟

— إن البلاد الآن تخضع للأحكام العسكرية التى فرضتها ظروف الحرب . وهذه الأحكام تحد من عمل المعارضة خارج البرلمان وهذه الحال لا توفر للمعارضة البرلمانية القيام بواجباتها على الوجه الأكمل ، لأن المعارضة خارج البرلمان تغذى المعارضة داخل البرلمان . ولهذا فانى اعتمد كزعيم للمعارضة فى مجلس الشيوخ على تحرياتى الخاصة وما يصلنى من شكاوى الجمهور . وانى لأرجو أن تزول القيود التى تحد من حرية الصحافة لتؤدى المعارضة واجبها على خير وجه وأكمله

متاعب المعارضة

■ وهل متاعب المعارضة كمتاعب الحكم ؟

— إن واجباتنا فى المعارضة لا تقل عن واجباتنا فى الحكم ، بل لعل مسئوليتنا قد زادت ، وهمومنا القومية قد تضاعفت ، فان المعارضة كما قلت لكم هى المنفذ الحقيقى لارادة الأمة ، والطريق الوحيد فى الوقت الحاضر لمعرفة شكاويها وحاجاتها ، وأنا كزعيم للمعارضة أرى واجباً على أن أدرس كل مسألة من المسائل ، وأعد لها ما تحتاج اليه من تحريات وبحوث ، كما أجدنى مضطراً على الدوام لحضور الجلسات كلها ، ومتابعة جميع الخطوات ، وأن أتنبه لما قد يعرض من تطورات ومفاجآت ، وأراجع كل رسالة تصلنى حتى ولو كانت تافهة ، هذا الى أعمالى السياسية والحزبية ، وأعمالى الخاصة فى المحاماة

على أنه مهما تضاعفت همومى ، وزاد عملى ، فانى أشعر الآن براحة لم أشعر بها من قبل وأنا وزير ، وأهم شىء فى ذلك هو « شعورى بالحرية » !

من الطيارة !

لا لا . . .

لا أظنها الكلمة الأولى من الطيارة . أذكر أنى كتبت « للمصور » فى سنة ١٩٢٨ وأنا على ارتفاع آلاف الأقدام فوق « المانش » من باريس للندن . بل أذكر أنى كتبت « للمصور » مرة أخرى من الطائرة وأنا هارب عقب إعلان الحرب على « بولندا » فى آخر أغسطس سنة ١٩٣٩ من « أوسلو » الى « باريس »

ولكن طائرة اليوم التى تحملنى من القاهرة الى أمريكا طائرة جبارة ! ليست كتلك ولا كتلك . طائرات السلم ليست كطائرات الحرب . هناك نعيم ، وسعادة ، وأمن ، ورفاهية . وهنا خطر !!! وهنا فزع ! وهنا يستسلم «البوهيمى» منا للقضاء والقدر فلا يهمه ما يحدث ولا ما سيحدث ولا ما سوف يحدث . وأمثالنا من البوهيميين الذين لا زوج لهم ولا ولد يكتب لهم القدر دائماً السلامة تطبيقاً للقاعدة المشهورة : « عمر الشقى بقى ! » . . .

* * *

أنا الآن على ارتفاع آلاف الأقدام . أنا فى السماء السابعة وقد قبضت على قلمى « الأبنوس » صديق الأعز وزميلى الذى عاشرنى عشرة أعوام . قلمى الأبنوس الذى أبرزنى ، وأظهرنى ، وملأ جيبى بما فيه الكفاية للزاهدين القانعين النساك . . . قلمى الأبنوس الذى ما شط ! ولا جرح ! ولا غدر ! ولا خان ! . . . هأنذا أقبله وأقول له : أكتب . . . أكتب سريعاً « للمصور » من الجو ! وسط العاصفة ! وسط الخطر . . .

أنا ـ يا جبان . . . مالك قد توقفت فجأة . . .

قلمى ـ أنت الجبان يا صاحبى . أنت الذى توقفت . هبطت الطائرة فجأة فهبط قلبك مع الطائرة ... ما بالك قد خرست ! أنت تئن ؟ أنت تتوجع ؟ أنت دائخ . . .

[هنا أسكت أنا وقلمى . . . يا رب !

يا إلهى . . . .]

وتنتهى فترة الاغماء ... نعم : إغماء بالمعنى الصحيح ...

أتدرون ماذا خطر لى فى هذه اللحظة . . .

١ ـ دعوت ربى اذا حدثت وفاة أن تكون « خفيفة » و « كاملة » حتى لا أحسها ولا تخلف لى عاهات فوق عاهاتى . . . وأمراضاً فوق أمراضى . وآلاماً فوق آلامى ...

٢ ـ مرت على أسماء الأعزاء والعزيزات بسرعة البرق فلم أنس واحداً ولا واحدة . والألوان مختلفة « الاعزاز » : فهذه « معزة » والدية . . . وهذه معزة أخوية . . . وهذه معزة ذكرياتية . . . وهذه معزة قلبية . . . وهذه معزة مصلحية ... وهذه معزة عمومية ... وهذه ... وهذه ... الى أن قلت فى نفسى : يالك من مغفل . ستنساك كل هذه « المعزات » فى يومين أو ثلاثة أيام ... فلا تفكر إلا فى « معزة » هى نفسك ـ عمرك ـ حياتك ـ صباك ...

وعلى ذكر « الصبا » أضرب قلمى عن الكتابة لأنه لم يتعود أن يكذب ! . . .

فكرى أباظة

ملحوظة ـ أنا أساوى ١٠٫٠٠٠ جنيه بالضبط . . عرفت سعرى وأنا طائر فقد أخبرونى أنهم أمنوا على حياتى بمبلغ عشرة آلاف جنيه . فسعرى فى نظر « الحكومة » هو عشرة آلاف جنيه . ولا بد أن الأسعار تختلف ولا بد أن تشرشل مثلا يؤمنون على حياته بالملايين . . .

هذا سعر الحكومات والشركات ؟

فما هو سعر الشعوب ؟

وما هو سعر الواقع ؟

أرجو من تحرير المصور أن يثير هذا البحث فى نطاق متسع . وأن يستفتى قراءه لينشر تسعيرة كاملة للرجال

« ف . ا »

معرض الآراء

الصناعة .. هى الحل الوحيد

لعلى بك إسماعيل

ما أظن بين المسئولين ولا ذوى الشأن من يجهل الآن أن « الصناعة » هى الحل الوحيد لمشكلة الاطراد فى عدد السكان ، التى ستكون أولى مشاكلنا الاجتماعية بعد الحرب

ولا يكون البلد صناعيا إلا إذا توافرت له العناصر الأساسية لكل صناعة ، وأعنى بها : الوقود والمعادن

والوقود على أنواع ، منه الفحم والبترول .

ونحن نعلم أن مصر ينقصها الفحم فهل ينقصها البترول ؟

إن فى مصر زيتاً . ومعنى ذلك أن عندنا وقوداً . وغاية ما فى الأمر أنه يجب أن يراعى فى استخراجه الحصول على أكبر فائدة قومية لنا

* * *

بقى أن نعرف . هل فى مصر معادن ولا سيما الحديد ؟!

والجواب أن ذلك ثابت منذ سنوات ولا جدال فيه . والرأى عندى أنه قد حان الأوان ليقف الرأى العام على مدى ونوع الجهود التى بذلت أو ستبذل لاستخراجه من مناطق اسوان والصعيد الجنوبى . فقد كانت شركة « أوتو وولف » الألمانية قد بدأت البحث عنه بالفعل ، ثم أوقفت الحرب أعمالها

بهذين العنصرين تحدث الثورة فى اقتصادنا القومى ونستطيع الخروج من ربقة الاستعباد الزراعى الى دنيا الازدهار الصناعى ، ونجمع بين فوائد الثروتين ومزاياهما

على أننى أرى ـ فى ختام هذه الكلمة ـ أن أنصح بتعزيز مصلحة المحاجر والمناجم بالفنيين الى أقصى حد ، إذ أن على حرصها وسهرها يتوقف مستقبل مصر الصناعى . .

ماذا اعددنا للسلام !

للدكتور أحمد زكى بك

إن هذه الحرب لم تدخل علينا فجأة ولا تلصصاً ، بل دخلت علينا بالطبل والزمر . فقد قضينا السنوات نستمع لانذاراتها حتى لم يبق فينا « مغفل » لم يؤمن بأن الحرب قائمة ! ومع كل هذا فقد جاءت الحرب ونحن على غير استعداد لشىء من مطالبها

لم تكن لنا سياسة مرسومة فى أى مرفق من مرافق البلاد . بل لقد أذهلتنا الحرب عن أنفسنا فوجهنا وجوهنا شطر أوروبا نتسلى بالأحداث الجارية فيها كما يتسلى الناظر بالخراف إذ تتناطح ، أو الديوك إذ تتناقر ! فلما عضتنا الأزمة فى ديارنا أخذنا نرتجل . وما بالارتجال تنتظم أمور ١٧ مليوناً من الأنفس !

فلما فاتنا التوفيق كان لا بد لنا من أن نجد عذراً عن ذلك ، فوجدناه فى الحرب ذاتها . . فان جعنا ، فهى الحرب ! وإن عرينا ، فهى الحرب ، وإن قل محصول الأرض ، فهى الحرب ! وإن عجزت صناعة ، فهى الحرب ! وإن اختزن المختزنون فعجزنا عن صدهم ، فهى الحرب ! وإن ساءت المواصلات ، فهى الحرب ! وإن تجمعت أرصدة فى غير أيدينا ، فهى الحرب !

وهل كان أدل على ارتجالنا ، وقلة استعدادنا ، من أننا نتحدث فى العام السادس من الحرب عن نظام للبطاقات لم ينتظم أبداً ، ولم يكمل أبداً ؟!

وستأتى السلم اليوم أو غداً فماذا أعددنا لها ؟

هذه المشروعات ...!

للشيخ المحترم محمد خطاب بك

من المشروعات التى أسرفنا فى الدعاية لها ، حتى قال بعضنا إنها خير هدية تقدم الى الفلاح لأنها ستنقذه من فقره « المزمن » : مشروع التعاون الزراعى ، ومشروع التسويات العقارية

فأما التعاون الزراعى فقد أفلس ـ مع الأسف ـ إفلاساً « باهراً » ، لأنه لم يعد بأية فائدة على ذلك الفلاح الأجير الذى يعمل طوال يومه ، متنقلا من بلدة الى أخرى سعياً وراء رزقه !

وأما التسويات العقارية فيجوز أنها قد حفظت ثروة بعض الملاك ، ولكن على حساب من ؟ على حساب الفلاح الصغير ، ودافعى الضرائب المساكين

إن الفلاح المصرى ، الفقير ليس مستغلا للارض ، لكنه يعيش فيها ، ولها ، ومنها ، فيجب أن نمهد له سبل العيش بحمايته من « الفقر » . .

وعندما يتحرر الفلاح من الفقر ، فانه سيكون فى غير ما حاجة الى من يحرره من « الجهل » و « المرض » إذ أنهما من نتائج « الفقر » وحده ، وليس عهد انتشار « الملاريا » ببعيد ، ولم ننس بعد أن الفقر هو الذى فتك بالألوف ، لا المرض كما أجمعت على ذلك آراء الذين وقفوا على حقيقة تلك الكارثة !



[قال وزير خارجية أمريكا إن الثقة يجب أن تكون متوفرة بين زعماء الدول]

النقراشى باشا ـ وأهم من كده أن تتوفر الثقة بين زعماء الأحزاب ! ، .

اليوم المنتظر !

نكتب هذه السطور والعالم كله يرقب إذاعة النبأ الذى يعلن وقف القتال فى أوربا بفارغ الصبر ، لحظة بعد أخرى . وقد تلقت الدوائر الدبلوماسية الأجنبية فى مصر ، نبأ وقوع فون بابن فى « أسر الحلفاء » بسرور عظيم . وقد قيل فيما قيل فى التعليق عليه بأنه كان نتيجة لتدبير خاص أحاطه فون بابن نفسه بكثير من الدهاء !

لقد كان الرجل رئيساً للوزارة الألمانية قبل تولى هتلر وكان منافساً خطيراً له مما اضطر هتلر الى استرضائه وتقريبه اليه خشية خطره . وبعد الانقلاب الذى أحدثه فى النمسا زادت خشية هتلر منه ، فأرسله سفيراً فى تركيا لمحاولة استمالتها الى جانب المحور ولابعاده عنه . ! وقد ظل فون بابن فى تركيا أكثر من أربع سنوات لم يفعل فيها شيئاً .. وكان فيها رجلا « غامضاً » يحذره الحلفاء كما يحذره الألمان !

ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن نجم فون بابن قد يعود الى الظهور مرة أخرى . ولكن .. فى غير ظل النازية . !

ويقال إن هيئة الجيش الألمانى ، أو على الأقل أغلبيتها ، على اتفاق بشأن وقف القتال

وقد تلقت الدوائر الرسمية أنباء بالاستعداد لليوم المنتظر « يوم النصر » بعد حرب دامت زهاء ست سنوات



محمد رشدى بك يشرح لوزير الطيران البريطانى خريطة لمطار الأسكندرية الجديد فى أثناء تحليق الطائرة فوق الثغر



لوردسوينتون يقرأ جريدته الصباحية فى الطائرة

سيكون للماظة شأن عالمى

« لورد سوينتون »

لم تكن مصر غريبة على لورد سوينتن وزير الطيران المدنى البريطانى، فقد حضر قبل ذلك اكثر من مرة وكانت آخر زيارة له فى عام ١٩٤٣ وها هو ذا يجىء اليها هذه المرة عائدا من جنوب افريقيا حيث كان على رأس الوفد البريطانى فى مؤتمر الطيران الذى عقد هناك بدعوة من الفيلد مارشال سمطس

قابلناه ساعة وصوله الى مطار الماظة ، فاذا بذلك الرجل الذى اشرف على السبعين ، بادى النشاط رغم انه قطع فى الجو زهاء ٢٥ ساعة ، قال لنا انه لم يشعر خلالها بأى تعب !

ونظر الرجل الى مطار الماظة واخذ يسال عن اعمال البناء والتوسيع الجارية فيه، ويستفسر عن طول الممرات التى تدرج عليها الطائرات فى صعودها وهبوطها Runways ، ثم قال : « لقد شاهدت المطار من الجو قبل ان تنزل طائرتى فيه ، وها انذا اسمع وارى ما يجعلنى اجزم بأن هذا المطار سيكون من اهم المطارات العالمية التى تخدم الطيران المدنى بعد الحرب نظرا لموقعه الممتاز واستعداده واتساعه الكبير »

وتصادف ان هبطت المطار فى ذلك الوقت طائرة تعمل على الخط الجوى المصرى بين مصر ولبنان ، ودرجت الطائرة على الأرض حتى وصلت الى «المحطة» حيث كان يقف اللورد ومن معه فخشى ان يصيبه جناحها واراد ان يبتعد قليلا ، ولكن الطيار اوقفها فى المكان المعد لذلك دون ان يمس احدا بسوء . فقال اللورد : « يبدو لى ان طياريكم المصريين اكفاء شجعان »

وقد ابدى اللورد رغبته فى زيارة مطار الاسكندرية الجديد ، وهو مطار برى بحرى فى نفس الوقت ، انشىء فى مريوط . فدعاه محمد رشدى بك لزيارة المطار والسفر بطائرة مدنية مصرية . وقامت الطائرة فى الساعة العاشرة صباحا من الماظة فوصلت الاسكندرية بعد ساعة . وفى الطريق درس اللورد خط سير الطائرة على خريطة خاصة وكانت دراسته دراسة الملاح الجوى الخبير ، فهو طيار قديم وكان وزيرا للطيران من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٣٨

وعند ما اقتربت الطائرة من الاسكندرية ، طلب الخرائط الخاصة بالمطار واصغى الى شرح بعض النقط الفنية الخاصة بكيفية انشاء المطار البحرى فى بحيرة مريوط

وقد سألناه رايه فى ذلك المطار فقال : « انه عظيم .. ولكننى اعتقد ان الطائرات المائية لن تكون لها من الاهمية فى المستقبل ما للطائرات البرية، لان المائية لا تعادلها سرعة فضلا عن كثرة تكاليفها . ولهذا قررنا ان تكون الطائرات التى تعمل على الخطوط الجوية البريطانية، برية. اما الطائرات المائية فلن تستعمل الا قليلا وفى حالات خاصة كما هو حادث الآن بسبب الظروف الحربية »

الاسبوع .. فى سطور

الاعارة والتأجير مازالت المفاوضات جارية بشأن تحديد كيفية انتفاع مصر بقانون الاعارة والتأجير .. وبعد وصول محمود حسن باشا وزيرنا فى واشنطن ، الى أمريكا ، يعاود الأتصال بالمسئولين هناك لانهاء هذه المفاوضات . والمفهوم أن هذا سيتم قريباً ثم يتم توقيع اتفاق خاص بذلك

التحقيق فى مقتل ماهر باشا وصل التحقيق فى مصرع المغفور له الدكتور ماهر باشا الى مرحلة حاسمة . وقد كان من أثر ذلك أن تمت فى الأسبوع الماضى مقابلة هامة بين شخصيات كبيرة

مؤتمر محكمة العدل الدولية عند ما سافر مندوبو مصر فى مؤتمر محكمة العدل الدولية بواشنطن ، قال لنا أحدهم إن اجتماع المؤتمر يطول الى مابعد انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو . ولكن الذى حدث أن المجتمعين فى واشنطن اتفقوا منذ الجلسة الأولى على مشروع المحكمة . ولذا سيعود ممثلونا الثلاثة فى المؤتمر خلال الأسبوع القادم

متى يعودون ؟ عرف أن مؤتمر سان فرانسيسكو سيطول انعقاده أكثر من شهر ، وقد قال لنا أحد أعضاء الوفد المصرى فى المؤتمر ، انهم ربما لا تدعو الضرورة الى بقائهم حتى نهاية أعماله ، وعلى كل حال سيقرر ذلك على ضوء ما يجرى هناك، ولا يمكن أن يحدد موعد عودة جميع الأعضاء منذ الآن

الوحدة العربية الفعلية قال لنا صالح عنان باشا ان حكومتى العراق وشرق الأردن قد خطتا بالفعل خطوة عملية فى تحقيق ناحية من النواحى الهامة للوحدة العربية ، وذلك بتيسير انتقال المصريين فى أراضيهما ، على عكس الحال فى فلسطين حيث يتعذر الدخول والخروج، ويتعقد العمل فى نقط الحدود والجمارك بلا مبرر

السلام « المسلح » ! قال لنا معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى إن كل ما سيسفر عنه مؤتمر سان فرانسيسكو من تنظيم صحيح للعالم بعد الحرب سيمس مصر ويعود عليها بالنفع والخير ، على غير ما يظن البعض .. وأن بين السلام القادم ، والسلام السابق الذى أعقب الحرب الماضية فارقاً كبيراً، وهو أن ما نقبل عليه الآن سيكون سلاماً « مسلحاً » لضمان وقف الحروب فى المستقبل، ولهذا نصطحب معنا الخبراء الثلاثة العسكريين ، احتياطاً لما قد تستدعيه الظروف من أبحاث خاصة بذلك

شكر .. أرسل رفعة النقراشى باشا هذا الأسبوع خطابات شكر خاصة الى كل من اشتغلوا فى أعمال مؤتمر الجامعة العربية ، من الموظفين

اعلان انتهاء الحرب على أثر تواتر الأنباء باحتمال اعلان انتهاء الحرب ، بين وقت وآخر ، رأت الجهات المختصة فى القاهرة والأسكندرية، اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ النظام، عند اذاعة ذلك النبأ السار



وزير التموين يتفقد تموين الاسكندرية

قام معالى الأستاذ طه السباعى وزير التموين برحلة تفتيشية الى الأسكندرية ، حيث تفقد شؤون التموين هناك واطمأن على الحالة بنفسه، وقد أخذت هذه الصورة أثناء زيارته إدارة التموين بالأسكندرية ، وحول معاليه مجموعة كبيرة من رجاله هناك

مطالبنا القومية

تجرى الآن مباحثات فى جو من التفاؤل والمودة بشأن مطالب مصر القومية . وتدل كل الدلائل على أن هذه المباحثات يسودها التفاهم المتبادل من الجانبين ، والرغبة الصادقة فى التقريب بين وجهات النظر

مقر الجامعة العربية كان مقرراً تخصيص سراى البستان كمقر لجامعة الدول العربية ولكن بعد أن عاينها الاستاذ عبد الرحمن عزام بك تبين أنها لا تفى بالغرض. وتدور الآن مفاوضات لشراء سراى فخرى باشا الواقعة على النيل

وتعقد جلسات لجان الجامعة مؤقتاً بسراى الزعفران ، كلما دعت المناسبات الى انعقادها

قروض داخلية يرى بعض حضرات أعضاء مجلس الشيوخ أن تلجأ الحكومة لعقد القروض الداخلية حتى يخف التضخم المالى ، وتتمكن الحكومة ـ فى الوقت عينه ـ من تنفيذ المشروعات الصناعية والعمرانية التى تقلل من عدد العاطلين

مشروع الوقف يذكر القراء أن مشروع الوقف كان قد نظر فى مجلس الشيوخ فى الدورة الماضية ووافق عليه ولكنه لم يعرض بعد على مجلس النواب . وقد رأت الحكومة الحالية سحبه من مجلس الشيوخ، وهذا حق مقرر لها فى الدستور ـ وتقديمه من جديد ، بعد تعديله على أساس إلغاء مادة الرجعية منه



● عند ما كان نابليون يفكر فى تعيين قائد جديد كان يحرص أن يسأل : « أهو من أصحاب الحظ الحسن » وطالما تدبرت هذا القول . . وإنى لأدرك أن المقاتل ، لكى ينتصر . . ولكى ينجو ، يجب أن يكون الحظ فى خدمته (طيار . . ريدرز ديجست)

● اهرب من المرأة اذا اقتربت منك لتصلح لك رباط عنقك ! أو دعتك لتزيل شيئاً ما لصق بعينها . . . فانها سرعان ما تحصل منك ، بعد ذلك على الوعد بالزواج (آخر ساعة)

● الرجل الذى لا يخطىء فى أعماله هو الذى لا يعمل عملا (الثريا ـ تونس)

● أقال ستالين مرة أحد كبار أعوانه ولما سئل عن سبب الاقالة أجاب : « أسخطنى إفراطه فى مراعاتى ، إنه يجتهد دائماً أن يستصوب آرائى حتى لو كان له رأى معاكس . . إن رجلا كهذا كثير المضرة دون أن يستشعر لعمله أذى » (الطريق ـ بيروت)

● ما أقل الرجال الحقيقين فى هذه الدنيا . . المملوءة بالرجال (مثل صينى ـ انجلش ديجست)

● أسوأ ما فى التاريخ أنه كلما أعاد نفسه تقاضى ثمناً أفدح (ستراند)

● إننى مسئول عن نشوب هذه الحرب على الوجه الآتى : غلبت ماكس شملنج بطل هتلر. وفى العام الماضى هزمت كارنيرا بطل موسولينى ، ثم قضيت على بطل المصارعة اليابانى بطل الميكادو (ماكس باير ـ الديلى ميل)

● الحب مضاربة جريئة فى البورصة قد تنتهى بالاثراء . أو بالافلاس (آرجوسى)

● إن قضاة الأحباش لا يوقعون الجزاء بقدر الجريمة ، ولكن بحسب ثقافة المتهم . والمتعلم يعاقب أشد من الفلاح الجاهل (الدنيا الجديدة)

● حينما يدور بخيالك خاطر المسرة وازن بين مدى المسرة ومدى الندم الذى قد يعقبها (الفصول)

● من أين لنا أن نعرف أن حياتنا هذه ليست إلا جحيما نكفر فيه عن ذنوب اقترفناها فى عالم آخر (لندن أوبينيون)

● النصيحة أرخص نقد متداول (المختار)

● ابذل جهدك للحياة ما دمت قوياً فليس ادعى للعافية من العمل، ولا أقتل للاجساد من البطالة (مجلة الإصلاح الاجتماعى)

● ليست الفضيلة تجنب الرذيلة بل عدم الميل اليها (الشرق الجديد)

● ألقى أحد أساتذة الجامعات محاضرة فى جمع من الشباب جاء فيها : « عاملوا زوجاتكم برفق وصبر.. واذا اتفقت مع زوجتك على موعد للخروج فلا تتضايق إذا جاء الموعد وهى لم تتم بعد زينتها . وتزود بكتاب جيد تتلهى بمطالعته أثناء الانتظار . وأؤكد لكم يا سادتى أنكم بهذه الطريقة ستحصلون على قدر هائل من المعرفة » (ورلد ديجست)

● يقول كاتب فكه إن مشاكل المرأة مع الرجل تتلخص فى أنها تسعى لتقويم اعوجاجه ولكنها تنسى أن تصلح جواربه (العالمان ـ دمشق)

مصر فى الاتحاد البرلمانى الدولى

هل تتكون كتلة برلمانية للامم المتحدة؟

يعنى الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ فى هذه الآونة باعادة «الشعبة المصرية للمؤتمرات البرلمانية الدولية» ، استعدادا للمؤتمرات المقبلة التى يحتمل عقدها بعد انتهاء الحرب الاوربية

وقد سبق أن تألفت هذه الشعبة لاول مرة سنة ١٩٣٢ وبقيت حتى سنة ١٩٣٩ ثم أوقف عملها بسبب نشوب الحرب . أما وقد آذنت الحرب بالانتهاء فسوف يفتتح العالم عما قريب عهدا جديدا للمؤتمرات الدولية . وفى مقدمتها المؤتمرات البرلمانية التى يهم مصر وسائر الامم العربية ان تشترك فيها خصوصا بعد تعاون حكوماتها المتمثل فى « جامعة الدول العربية »

والمؤتمرات البرلمانية ينظمها ويعقدها الاتحاد البرلمانى الدولى ، وتشترك فيها وفود جميع برلمانات العالم . وليس الغرض منها ابرام معاهدات أو اصدار قرارات ، فهذا من اختصاص الحكومات ، وانما الغرض تنوير أعضاء البرلمانات بواسطة الاتصال الشخصى بزملائهم الاجانب ، والمناقشة الحرة من كل قيد بين الاعضاء الذين يمثلون مختلف الشعوب ، فى جميع المشاكل السياسية ذات الصبغة العالمية أو الاقليمية حتى لا تستأثر الحكومات ولا الصحافة بتوجيه الرأى العام الوجهة التى تتفق والمصالح الذاتية لكل دولة . فاذا عادت هذه الوفود الى بلادها راجعت حكوماتها فى مواقفها الدولية وعملت لتوجيهها التوجيه العادل فى حل المنازعات السياسية ، حتى لقد سمى الاتحاد البرلمانى الدولى « برلمان العالم » بل قيل عنه انه « ضمير العالم » لان أعضاءه يتجردون فى مؤتمراتهم عن جنسياتهم ومصالحهم الذاتية ويمثلون الرأى العام فى العالم بقدر المستطاع

واذن فمن مصلحة البلاد التى لها قضايا دولية ومطالب سياسية كمصر والبلاد العربية ان تشترك فى هذا الاتحاد وتساهم فى مؤتمراته . بل نرى انه من المصلحة الكبرى لهذه البلاد ان تؤلف كتلة برلمانية لها يتعاون أعضاؤها فى رفع صوت الامم العربية امام العالم ، وفى الاستفادة من هذه المؤتمرات الى أبعد حد

وقد سبق لمصر ان أسمعت صوتها فى المؤتمرات البرلمانية الدولية التى اشتركت فيها منذ سنة ١٩٢٤ الى ما قبل الحرب الحاضرة ، ما عدا الفترات التى عطلت فيها الحياة النيابية ، وكان من أهمها مؤتمر برلين سنة ١٩٢٨ . ولعل المؤتمر البرلمانى الدولى الذى عقد بلاهاى سنة ١٩٣٨ كان فرصة حسنة لتوجيه أنظار الامم نحو المشكلة الفلسطينية ، فقد خطب فيه مندوبو مصر ، واسمعوا اصواتهم وصوت اخوانهم العرب فى هذه المشكلة . وكذلك فعلوا فى المؤتمر البرلمانى الذى عقد فى أوسلو بعد ذلك بعام ، فأحدثوا تأثيرا قويا فى الاوساط البرلمانية العالمية وأثاروا تعليقات وردودا عدة اعتبرت خير دعاية لمسائل الشرق العربى

ط . ا

اتفاقية الطيران فى الشرق يتم قريباً إقرار الاتفاقية الشرقية لتنظيم الطيران بين البلاد العربية ، وهى الاتفاقية التى وضعتها مصر بالاشتراك مع لبنان ، ثم عرضت على العراق ، وستعرض على سوريا هذا الأسبوع .

اللجان العربية قال لنا مصدر عربى مسئول ، إن اللجان الاقتصادية والزراعية والمالية وغيرها من لجان الجامعة العربية ، لن تنشأ ولن تبدأ عملها إلا بعد أن ينعقد مجلس الجامعة ويشكلها

٣٠٠ طن قمامة ! أسست شركة مصرية جديدة برأس مال قدره ٢٠٠ ألف جنيه بعقد امتياز لمدة ٣٠ سنة لتحويل القمامة الى سماد عضوى ، سداً لبعض النقص فى السماد ولتطهير القاهرة من القمامة وأضرارها الصحية والاجتماعية . وقد قدرت القمامة التى تجمع من القاهرة بما يساوى ٣٠٠ طن يومياً

ثمن الحرب ! تقول المصادر الرسمية إن بريطانيا العظمى أنفقت على الحرب حتى يناير سنة ١٩٤٥ أكثر من ٢٦٫٥٠٠ مليون جنيه ، وهذا معناه أنه قد أخذ من كل رجل وكل امرأة وكل طفل فى الدولة مبلغ ٥٧٢ جنيهاً !

وفوق ذلك فان تسعة ملايين شخص تطوعوا للعمل مجاناً للقيام بأعمال الحرب فى انجلترا

توسيع ميناء الاسكندرية أخذت وزارة المواصلات تدرس مشروع توسيع ميناء الاسكندرية من جديد ، حتى تستكمل جميع الشروط المطلوبة فيها كميناء عالمى

المجموعات الصحية أخذت وزارة الصحة فى مراجعة مشروع المجموعات الصحية لجعله أكثر استجابة لحاجات البلاد الصحية والفلاحية والوقائية . والمعروف أن المجموعات التى تم إنشاؤها لا تتجاوز الثلاث ، هذا الى نحو ٦٠ مجموعة كانت مكاتب صحة شاملة ثم حولت الى مجموعات

معمل الامصال واللقاحات تم إنشاء معمل الأمصال واللقاحات اللازمة للعلاج والوقاية ، وسوف تستغنى البلاد بوفرة إنتاجه عما كانت تستورده من الخارج ، يضاف الى ذلك أنه سيكون فى استطاعة مصر أن ترسل الى بلدان الشرق الأوسط كميات كبيرة من إنتاج هذا المعمل

برامج التعليم قرر المختصون فى وزارة المعارف ، اغتنام فرصة عطلة الصيف المقبلة ، لادخال التعديلات الجديدة التى رؤى إدخالها على برامج التعليم الثانوى والعالى

التوقيت الصيفى من طريف ما حدث ، أن الجريدة الرسمية نشرت الأمر العسكرى الخاص بالتوقيت الصيفى مرتين احداهما فى الطبعة الفرنسية والأخرى فى العربية ، فجاء فى احداهما « تؤخر » الساعة وفى الثانية « تقدم » الساعة !

ساعة .. أو ساعتان ! اقترح بعضهم — بصدد التوقيت الصيفى — تقديم الوقت ساعتين ، كما هو الحال فى انجلترا ، ولكن رؤى الاكتفاء بساعة واحدة وفقاً لما جرى عليه التوقيت الصيفى فى الأعوام الماضية



روزفلت فى أيام المعركة الانتخابية سنة ١٩٣٢

روزفلت فى مؤتمر يالتا سنة ١٩٤٥

فرانكلن روزفلت فى ١٣ سنة

توفى فرانكلن روزفلت بعد جهاد عنيف فى الحياة وكفاح طويل لم يقعده المرض عنه . وقد اقترن اسمه فى النهاية بالديمقراطية التى جرد نفسه وأمته للدفاع عنها ، وكرس لها حياته وصحته ، فقطع المحيطات وعقد المؤتمرات ونادى بالحرية فى أتم معانيها وظل ماضياً فى كفاحه لا تزيده الحوادث إلا إيماناً برسالته . ولم يقعده الضعف عن الانتقال إلى القرم حيث عقد مؤتمر يالطا ، ولا عن المرور بمصر والاجتماع بملوك الشرق الأدنى ، ولم يفارق الدنيا إلا وهو يرى بعينيه بشائر النصر . وأنت اذا قارنت بين هاتين الصورتين تعرف أثر تلك الثلاث عشرة سنة التى قضاها روزفلت فى البيت الأبيض رئيساً للولايات المتحدة



ثلاثة من أعضاء لجنة الامتحان الخمسة ، وقد توسطهم رئيسها الأستاذ احمد لطفى السيد باشا والى يمينه الأستاذ أمين الخولى ، والى يساره الدكتور بيومى مدكور ، وقد أخذ لطفى باشا يستمع فى سكون

وهذا هو مؤلف الرسالة ، يلقيها على لجنة الامتحان ، فاذا أتمها بدأت المناقشة ثم يكرم المرء أو يهان ←

لطفى السيد باشا يمتحن أساتذة الأزهر

يتقدم الأزهر الى الأمام بخطوات واسعة فى تنظيم برامجه الدراسية والتوسع فى شؤون التعليم توسعاً لم يعرف عنه من قبل ، فبعد أن يفرغ الطالب من دراسته العالية باحدى كليات الأزهر الثلاث يستطيع أن يتخصص فى احدى المواد حيث يدرس أربع سنوات أخرى ثم يتقدم برسالة صغيرة ، فاذا نجح صار له أن يعكف على وضع رسالة ينال بها شهادة الأستاذية ويستطيع بها أن يكون أستاذاً فى إحدى الكليات

وقد تقدم لامتحان الرسالة الصغيرة هذا العام سبعة من الطلبة ، ورأى فضيلة الأستاذ الاكبر الشيخ المراغى أن يعهد برياسة لجنة الامتحان — فى مواد الفلسفة — الى سعادة الأستاذ احمد لطفى السيد باشا فتفضل بالقبول وعقدت لجان الامتحان فى مدرجات كلية الشريعة ابتداء من صباح الخميس الماضى ، وكان له من الأهمية ما دعا شيخ الأزهر إلى الانتقال إلى هناك والاشراف على أعمال اللجان ، وتقديم التحية والشكر للاستاذ الكبير لطفى باشا

وقد أتيح لأحد مندوبى « المصور » أن يحضر امتحان أحد الطلبة فى اللجنة التى تفضل برياستها لطفى باشا ومعه أربعة من الأساتذة بينهم الشيخ المحترم الدكتور بيومى مدكور ، وكانت رسالة الطالب فى « علم الكلام » فانصتت اللجنة له حتى فرغ من القائها ، ثم أخذت فى مناقشته ، ثم اعلنت النتيجة بعد ذلك .. وحضور هذه الامتحانات مباح لكل من أراد



أخذت هذه الصورة فى أحد المدرجات بكلية الشريعة ، وقد أنصت الجالسون للرسالة التى يلقيها زميل لهم أمام لجنة الامتحان

كيف نخلد عظماءنا ..

بقلم الأستاذ : عباس محمود العقاد

عرف الناس انواعا كثيرة من تخليد العظماء، منذ عرفوا لبعض الافراد حقا فى الامتياز أثناء الحياة وبعد الممات

وربما كان اقدم هذه الانواع تعظيم القبور او تعليتها طبقة او طبقات عدة فوق طبقة القبور التى تبنى لعامة الناس ، وهى القبور التى اشتهرت فى مصر باسم الأهرامات المدرجة وكانت سابقة لبناء الاهرام المشهورة بغير درجات

ومع هذه الأهرامات المدرجة — او القبور المعلاة — عرف المصريون نوعا آخر من انواع التخليد وهو اقامة الأنصاب التذكارية والهياكل التى تسجل على جدرانها اعمال الفقيد وسيرة حياته ، واضافوا الى هذه الأنواع جميعا نوعا آخر لم يبطل كل البطلان حتى اليوم وهو تحنيط جثث الموتى والاحتفاظ بها فى حرز أمين من عادية الأيدى وعادية الفناء ، ولكنهم كانوا يحنطون هذه الجثث ويعتقدون ان ارواح الموتى ستعود اليها بعد البعث والحساب، ولا يفعلون ذلك كما يفعله المقتدون بهم فى هذه الايام لمجرد التمجيد والتذكار

وكان المصريون الاقدمون يخلدون العظماء والعظيمات باقامة التماثيل الضخام على أبواب الهياكل او جدرانها ويقصرون ذلك فى اغلب الأحوال على اصحاب العروش او اصحاب المناصب الكبيرة من الوزراء والقواد

فكل نوع من انواع التكريم التى اخترعها الناس لتخليد عظمائهم كان معروفا من أوائل التاريخ عند قدماء المصريين ، ولم تزد عليها الأجيال التالية بعد شيوع الأديان الكتابية الا بعض التصرف فى بناء الأضرحة والمعابد والزوايا التى توقف على أعمال البر والعبادة ،وقد يخصص بعضها لايواء النساك واطعام الفقراء وتوزيع الصدقات من حين

اما بناء الأضرحة او الهياكل لذاته فهو نوع من تخليد عظماء التاريخ عرفه الناس قبل شيوع الأديان الكتابية بزمن طويل

اما النوع الذى امتازت به الأجيال الحديثة امتياز الكثرة والعناية هو تاليف الكتب فى سير الأبطال والنابهين، فان الاقدمين كانوا يلحقون السير والتراجم بالتواريخ العامة او يجمعونها قليلا فى سجل واحد ، ولكنهم لم يحفلوا كما حفل المحدثون بتحقيق التراجم الوافية لكل عظيم من عظماء الادب او العلم او الحرب او السياسة، فبقيت التراجم نادرة مبعثرة حتى شاعت فى العصر الأخير شيوعها المعروف

أى هذه الأنواع — وقد عرفتها الانسانية جميعا — هو أحق الأنواع باختياره لتخليد العظماء بيننا نحن المصريين او بين الأمم كافة على وجه التعميم ؟

ان الغرض من التخليد هو الذى يدلنا على أفضل الأنواع التى نختارها او يدلنا على معنى كل نوع اذا جمعنا بينها للمبالغة فى التمجيد والتخليد -

فنحن نخلد العظماء لغرض من اغراض ثلاثة وهى (١) التعريف بحقائقهم والتنويه بفعالهم او (٢) تعظيم اقدارهم والاشادة بفخرهم او (٣) استبقاء اعمالهم واستمرار مآثرهم التى افادوا بها الأمم وهم بقيد الحياة

وكل غرض من هذه الأغراض يصلح له انواع من التخليد لا يصلح للغرض الآخر

فالتعريف بحقائق العظماء والتنويه بفعالهم لا يتأتى بعمل من الأعمال كما يتأتى بتاليف الكتب وشرح السير ودراسة « الشخصيات » وتسجيل المآثر ، لأنك اذا رأيت ضريحا مقاما لعظيم من العظماء لم تعرف لماذا اقيم له هذا الضريح ولم تشهد الضريح الا حين تقترب منه وتنظر اليه وتسأل عنه ان كان العهد بصاحبه قد بعد فى التاريخ ، وكذلك يقال فى الأنصاب والتماثيل ومعاهد الخيرات

أما تعظيم القدر والاشادة بالفخر فالتماثيل التى ترفع للأنظار وسيلة صالحة لتعظيم الأقدار وتسجيل الفخار ، ويلحق بها تسمية الميادين والأحياء باسم العظيم او اطلاق اسمه على المدن والمواقع ومعالم الطرق

واما استبقاء الأعمال واستمرار المآثر فمن قبيل انشاء المدارس والمستشفيات ومعامل الكشف

تمثال كتشنر وقبره فى مقبرة كاتدرائية وستمنستر

والاختراع ووقفها على ذكرى العظيم الذى تستبقى مآثره واعماله ، ومن أمثلة هذا النوع نلقى المعامل التى تدار للبحث والدراسة باسماء باستور وليستر وكوخ وبافلوف ، أو تلك المدارس والكراسى التعليمية التى تسمى باسماء بعض الأساتذة والمفكرين، أو تلك المنشآت النافعة التى تقرن باسماء بعض الساسة ورجال الحكومات ، ومما يتوخاه المخلدون فى هذا النوع ان يجعلوا بين الأثر وصاحبه نسبا فى الصناعة والموضوع ، فالمستشفيات والمعامل للأطباء ومن اليهم، والمدارس والكراسى التعليمية للعلماء واصحاب الآراء ، والقناطر والجداول للمهندسين وعلماء الرى والزراعة، واعلام المدن والميادين للساسة ورجال الحكومات

وليس من الضرورى مع هذا فى جميع الأحوال ان يكون موضوع الخير مناسبا لصاحب الأثر او لصناعته فى حياته ، فحسب المعهد من تلك المعاهد ان يكون كفيلا بالمنفعة العامة ليخلد آثار العظماء النافعين للأمم أيا كان موضوع النفع ومجراه . فالمستشفى يخلد الزعيم السياسى كما يخلد الطبيب ، واسم المدينة يخلد العالم كما يخلد الوزير ، وقد ذهبوا فى هذا الباب مذاهب شتى حتى اطلقوا اسماء الحكماء وخدم الانسانية على البوارج والمدرعات وسفن القتال

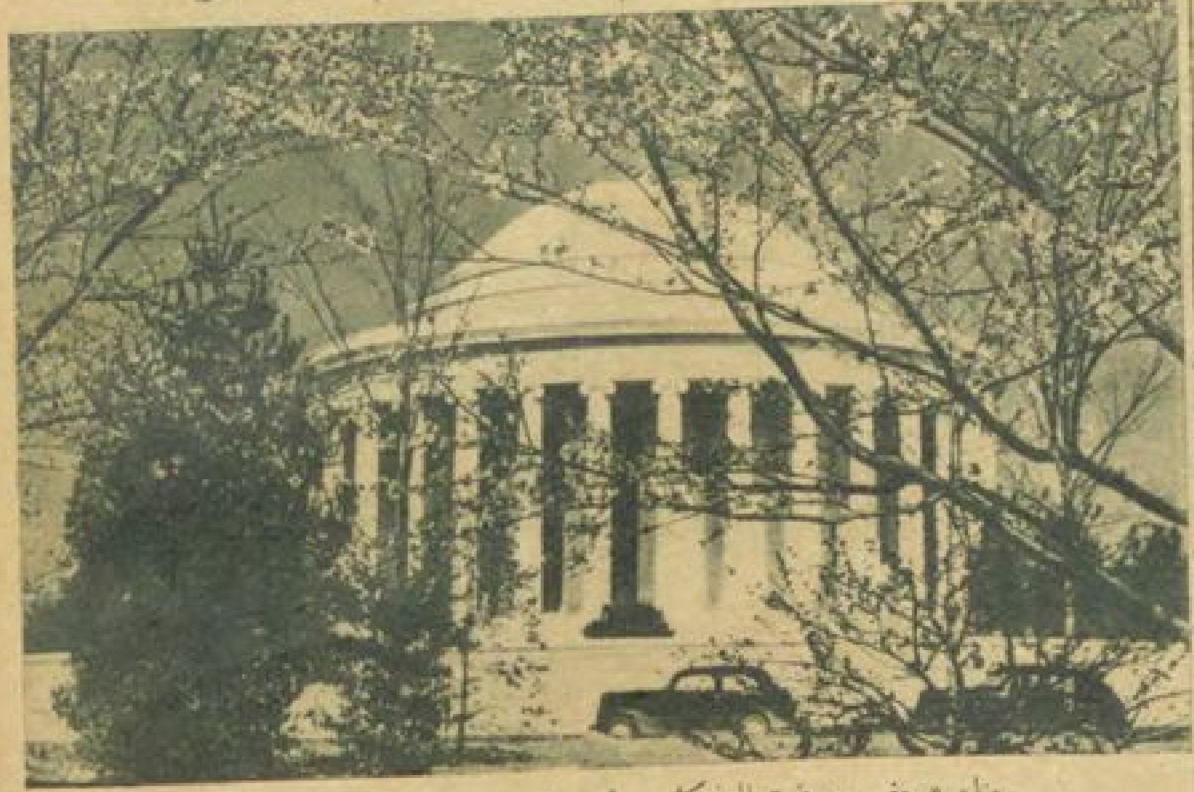
***

تلك هى أغراض التخليد فأيها أحق بالاختيار عندنا نحن المصريين أو نحن الشرقيين على الاجال ؟

قبل كل شىء ينبغى ان نذكر ان اماكن العبادة عندنا — ولا سيما فى المدن الكبرى — تربى على الحاجة اليها ، فمن مصلحة العظماء المخلدين ومن مصلحة الأمة التى تخلدهم أن تعنى بحاجاتها التى هى مفتقرة اليها قبل ان تنظر الى وسائل التخليد التى لديها منها الكفاية، ولا سيما حين يكون العظماء المخلدون من رجال الأعمال الدنيوية لا من رجال الدعوة والارشاد فى المسائل الدينية

ونحن محتاجون فى مصر — والشرق عامة — الى المستشفيات ومعاهد التعليم ومعامل التجربة والمراقبة العلمية ، فليكن معولنا فى استبقاء منافع العظماء على امثال هذه الآثار التى تجمع بين الافادة والتشريف ، ولنكثر من اماكن العلم والاختراع كما اكثر اباؤنا واجدادنا من اماكن الدين والعبادة ، ومهما يكن من اختيار الأماكن على اختلافها فلا غنى مع اماكن العلم ولا اماكن الدين عن تخليد سيرة العظيم بالتأليف ودراسة السير ، لأنها هى التخليد الناطق الذى يليق بعظماء بنى الانسان ، وهى هى التخليد الذى يفتح طريق القدوة ويهدى الى اسبابها ودواعيها ، وكل نسخة من كتاب يؤلف عن العظيم المخلد هى فى الحقيقة تمثال مبين يقام فى كل بيت ويستأثر به كل قارىء

(البقية على الصفحة المقابلة)



بناء « جفرسون » التذكارى فى واشنجتون الذى أقيم تخليداً لذكرى توماس جفرسون ثالث رئيس للولايات المتحدة



أشرقت أساريرها وهى تشاهد صور زميلاتها الفاتنات اللاتى ستعمل معهن قريبا فى فرقة الأستاذ سرور الاستعراضية على مسرح ايزيس الصيفى بالسيدة زينب

على هامش الحرب والسياسة

روسيا بين تركيا واليابان ؟

فى ١٦ مارس سنة ١٩٢١ كتب الروس والأتراك عهد صداقة واخوة ، وقد كانا كل القرون التى سبقت هذا التاريخ متخاصمين

ذلك لأن الدولتين كانتا فى حاجة احداهما الى الأخرى . اما روسيا فكانت وحيدة فى العالم ينظر الناس اليها شزرا، واما تركيا فلم تكن احسن منها موقفا اذ برز عصر « مصطفى كمال » غريبا عما اعتاده العالم فى تركيا وغريبا عن الأتراك انفسهم

فكان الدولتين اشعرتا ان لاصديق للجارة الا جارتها الأخرى ، فتعانقتا عناق من فقد الأحبة والصحاب ولم يبق له الا الجار المصاب بمثل مصابه

ولكن هذه المضايق — البوسفور والدردنيل — كانت منذ اوجدتها الطبيعة حجر عثرة فى سبيل السلام ، لأن العالم كان مسيرا بالانقسام العدائى فمن فاز بشيء ممتاز آثر ان يحتفظ به دون سواه

وتتطلع روسيا الى عبور هذه المضايق غاية عظمى لها فى الحياة

فكان ان حصل بين الدولتين شيء من البرد الخفيف مشى فى الحرارة التى ظهرت فى ١٩٢١ ، ففى ١٩٢٢ فازت تركيا بمعاهدة لوزان واعترف لها بالسيادة على المضايق . مما عد فوزا مبينا للجنرال عصمت فى ذلك الوقت (وهو رئيس الجمهورية الآن) وادرك الأتراك بفطرتهم ان لامندوحة عن صداقة روسيا فان أوروبا كانت مفكوكة العرى فى ذلك الحين وكانت السياسة الانجليزية على غير سياسة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لا تنظر بعين الود الى تركيا الجديدة

فعقدت مع روسيا المعاهدة الحالية، وكان ذلك آخر سنة ١٩٢٥ ، ومدتها خمس سنوات ونص فيها على ان تحافظ الدولة على الحياد المشبع بالود اذا اشتبكت الأخرى فى حرب، وان يفصل فى كل نزاع بينهما بالتحكيم الاختيارى

وتجدد الميثاق فى نهاية مدته خمس سنوات أخرى ثم عشر سنين تنتهى فى هذا العام

وقد بدلت احوال العالم غير احوالها منذ آخر تجديد حصل فى ١٩٢٥

فهذه الحرب اتقدت والميثاق معقود وظن الناس — الا الأتراك — ان الجيش الألمانى سيقضى على روسيا

وبقيت تركيا على الحياد . وعادت انجلترا الى سياستها التقليدية القديمة، فعقدت محالفة مع تركيا وكأنها بعطفها على الاتحاد العربى ترمى الى تشجيع حالة جغرافية تحل محل الامبراطورية العثمانية القديمة بالنسبة اليها وان كانت تختلف عن تلك تأليفا وعنصرا

وكانت شكوى روسيا من حياد تركيا تظهر على صفحات جرائدها مرة بعد أخرى . فلاموها لأنها لم تنجد اليونان أيام نكبتها وهكذا فعل تشرشل . وانتقدوا اذعانها للسفير الألمانى أيام كانت الجيوش الألمانية والبلغارية على الحدود التركية

فها هى الآن حليفة بلغاريا وحليفة يوغوسلافيا وصارت الى تركيا الصق من اخ

فهل يحافظ على هذه الاخوة ؟

اننا نعتقد ان الغرض من الوقوف دون تجديد الميثاق المنحل هو الوصول الى اتفاق مباشر مع تركيا على حرية المرور فى السلم وفى الحرب فى هذه المضايق التى يعدها الروس باب بيتهم الى البحر الدافئ

ولا نخالنا مخطئين اذا قلنا بان الأتراك سيوافقونهم على ذلك

فصداقة روسيا القوية الديموقراطية خير لتركيا واجدى ، كما ان المبدأ الذى نادى به الحلفاء فى العهد الأتلنتيكى عن جعل الطرق البحرية مباحة للجميع يجعل الروس فى مأمن من معارضة انجلترا

على ان كل شيء منوط بموقف امريكا من التسوية العالمية ، فاما ان تؤيد هذه النظريات التى تقول بتساوى الدول فى حق عبور الطرق العالمية ، أو تغض الطرف وتسكت على النظرية البريطانية التى — تعتبر هذه الطرق ابوابا الى بيتها لا تستطيع البقاء ان غلقوا فى وجهها يوما ما

اما الغاء روسيا ميثاقها مع اليابان فيختلف عن هذا ، فلم يكن بين روسيا وبين اليابان ود مفقود فى كل تاريخهما وقد عقد هذا الميثاق فى ١٩٤٠ فى أحرج الظروف الحربية

فقد كانت روسيا عليمة علم اليقين بأن هتلر سيهجم بروسيا ان لم يكن عاجلا فآجلا . وكانت المانيا تلح على اليابان ان تنتهز فرصة ضعف امريكا وانجلترا فى الشرق الأقصى وتهجم على املاكهما هناك

فكان لكل من اليابان ومن روسيا فائدة بأن لا تحارب على جبهتين وان تضمن الواحدة حياد الأخرى

فروسيا تكون فى شاغل من حربها فى اوربا عن مباداة اليابان بالعدوان ، واليابان فى شاغل أعظم حتى تنتصر فى الجنوب فى أمان من انها لا تهاجم من الشمال

اما الآن فالحال غيرها بالأمس

والجيش الأحمر الذى بلغ القمة من المجد العسكرى ، والذى اذل الى الحضيض نظاما عسكريا كان « بعبع » اوروبا منذ سنين وسنين — هذا الجيش تأبى عليه كرامته ان يكون فى التاريخ الروسى نصر لليابان لم يثأر له ثم ان الامبراطورية السوفيتية الممتدة المجاورة للصين لاترضى باليابان جارة قوية

فهل ترضى بالصين قوية تحت النفوذ الأميركى ؟

وهل ترى روسيا مصلحتها فى ان تدع الفريقين — اليابان من ناحية والانجلو اميركيين من ناحية اخرى — يتطاحنان ويغلب اليابان فينال الجيش الأحمر بلا قتال ما كان يناله من الجيش الأصفر لو دخل المعمعة الآن ؟

وهل هناك من علاقة بنقض روسيا للميثاقين مع التقاء جيوشها بالجيوش المتحالفة فى قلب المانيا اعلانا للملأ بأن الأقطاب الثلاثة على اتفاق ؟

أم يتفقون على المبادئ العامة ثم يسرى من تحت ماء هذا العقد سيل من اتفاقات موضعية لتضمن كل دولة لنفسها مركزا تجعلها قوية عند ما تجلس مع زميلاتها فى مؤتمر عام ؟

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

« س . ج »

[جاء فى الأنباء الخارجية أنه لن يقام احتفال عام بعيد ميلاد هتلر]

جورنج — إنت بتبحث فى خطة حربية جديدة ؟ . .

جوبلز — أبداً . . أنا باعمل برنامج الاحتفال بدخول الفوهرر فى « سنته السودة » ؟ ! . . .

كيف نخلد عظماءنا !

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

وينتقل الى كل مكان

ونود ان نقول بعد هذا وذاك ان « أنانية » الأمم تعاب كما تعاب أنانية الأفراد

فنحن نحمد العظيم الذى ينسى نفسه فى سبيل امته ، ولكننا لا نحمد الأمة التى تنسى عظماءها فى سبيل نفسها ، وتجعل انواع التخليد وسيلة الى فائدتها دون ان تفكر فى التنويه بالمخلدين وتعظيم أقدارهم ولو لم تكن لها فائدة ظاهرة منها

فاذا عنيت الأمم بإقامة المعاهد والمعامل تخليدا للعظماء لأنها انفع واجدى ، فليس من المروءة ان تنسى التماثيل والأنصاب التذكارية لأنها فى ظاهرها آثار لا تفيد احدا غير العظيم الذى تشيد بذكره وتنوه بفخره، فان هذا النسيان ضرب من « الأنانية » التى لاتحسن بالشعوب كما لا تحسن بالأفراد

ونحن نقول ان هذه التماثيل والأنصاب مقصورة الأثر فى ظاهرها على العظماء المخلدين ، ولكنها فى الحقيقة تفيد على توالى الزمن كما تفيد المعامل والمعاهد الخيرية او العلمية، لأنها تبعث الهمم وتشحذ العزائم وتعلم الأفراد ان يذكروا أممهم كما تذكرهم وان يطلبوا تشريفها كما تطلب تشريفهم ، وان يجعلوا الكرامة مقدمة على المنفعة ويجعلوا الوفاء مقدما على الحساب والتقدير . فبهذا وحده يجمعون بين الكرامة والمنفعة ويجمعون بين الوفاء والحساب والتقدير

عباس محمود العقاد

هـارى ترومـان

رئيس امريكا الجديد



◆ هارى ترومان هو ثالث رجل يتولى رئاسة الولايات المتحدة بغير انتخاب . ذلك أن الدستور الأمريكي ينص على أنه اذا مات الرئيس أو قتل ، خلفه الوكيل فى الرئاسة حتى تنتهى مدتها وهى أربع سنوات

والرئيسان الآخران هما : تيودور روزفلت الذى خلف ماكنلى عند ما اغتاله أحد الجناة ، وكولدج الذى أعقب هاردنج عند ما قتل بعد انتخابه للرئاسة ببضعة شهور

فوكالة الجمهورية أشبه بولاية العهد. فهى وظيفة « ميتة » من الوجهة السياسية . ولكنها تزكي صاحبها اذا ما تقدم فيما بعد لمنصب الرئاسة ، كما أنه يقفز منها الى الرئاسة اذا أودت بالرئيس يد القدر أو يد الاغتيال

◆ الرئيس الجديد يصغر الرئيس الراحل بخمس سنوات ، فلم يجاوز سن الستين إلا منذ شهور . وقد تزوج منذ خمس وعشرين سنة من رفيقة صباه مسز « بس والاس » فأنجب منها ابنة واحدة هى الآنسة مرجريت التى ماتزال طالبة فى إحدى الجامعات وعمرها الآن عشرون سنة

ومازالت والدة الرئيس ترومان على قيد الحياة وتبلغ من العمر واحداً وتسعين عاماً . أما أبوه فكان مزارعاً ميسوراً يملك مساحات زراعية واسعة . فلما أتم ابنه دراسته عمل معه فى ادارة مزارعه الى أن قامت الحرب الماضية فتطوع فى سلاح المدفعية برتبة ملازم ، وأبلى فى الحرب بلاء حسناً فرقى فى نهايتها الى رتبة « ماجور »

ثم اشتغل مع زوجته فى الأعمال التجارية فى سنة ١٩٢٠ ، فلم يلبث أن أفلس بعد عام واحد فعاد الى العمل فى زراعة الأرض التى ورثها عن أبيه . وانتخبه أهل مقاطعته قاضياً لما عرف فيه من الجد والاتزان والعدالة

◆ فى سنة ١٩٣٤ انتخب عضواً فى مجلس الشيوخ الأمريكى عن ولاية بتسورى . فقال عندئذ : « اننى لا أفهم شيئاً فى السياسة . والواقع أنى لست إلا زارعاً أرادت الصدف أن تلقى بى فى غمار السياسة »

وأعيد انتخابه ثانية فى سنة ١٩٤٠، أى والحرب مشتعلة فى أوربا وألسنتها تكاد تمتد الى أمريكا . وكان روزفلت مهتما بالتأهب والاستعداد لها حتى لا تفاجأ بها أمريكا على حين غرة قبل أن تأخذ لها أهبتها ، فأسند الى ترومان مهمة الاشراف على تحويل مصانع أمريكا ومرافقها من الانتاج السلمى الى الانتاج الحربي . وهنا تبدت كفاية ترومان فى المسائل الصناعية والادارية ، فاختزل العمل فى إدارات الحكومة وطهرها من الموظفين غير الأكفاء . وأشرف على تعهدات الحكومة واقتصد فى نفقاتها ملايين الدولارات . وقطع بسيارته ثلاثين الف ميل للتفتيش على مصانع البلاد التى خصصت للانتاج الحربي . وألف مجلس الشيوخ لجنة للاشراف على تعبئة جهود أمريكا ومرافقها ، وأسندت رئاسة هذه اللجنة الى مستر ترومان

◆ ثم جاءت انتخابات الرئاسة والوكالة فى نوفمبر الماضى ، فرشحه الحزب الديموقراطي للوكالة بدلا من هنرى والاس ، ففاز فى الانتخاب .. ذلك لأن ترومان وان كان مرشح الحزب الديموقراطي ، إلا أنه فى الواقع ليس رجلا حزبياً .. بل هو رجل « قومى » يهتم بشؤون الصناعة والادارة أكثر مما يهتم بمسائل السياسة ومناورات الأحزاب والأمريكى العادى يرى أن السياسة ليست أهم شيء فى الحياة ، وهو لهذا لا يرى الرجل السياسى الصرف كثيراً من التقدير الذى يمنحه للرجل الذى يجعل السياسة فى الصف الثانى من صفوف مهامه وكفاياته

وقد قالت صحيفة المانشستر جارديان الانجليزية عند ما فاز ترومان بالوكالة : إن ترومان انتصر ، لأنه ليس له لون سياسى فاقع ، فاستطاع أن يتغلب على مابين الأحزاب الأمريكية من الحزازات، وأن يجمع حوله جميع الصفوف وشتى الألوان »

◆ ليس ترومان خطيباً مفوهاً . ولكنه اذا خطب ملأ كلامه بالوقائع ، والأرقام والمعلومات ، فاستطاع بذلك أن يؤثر فى سامعيه . فهو لا يخطب إلا فى الموضوع الذى يعرفه ويجيده تماماً

وهو لا يشرب الخمر إلا قليلا ، ولا يلعب البوكر إلا نادراً

وأهم هواياته عزف البيانو ، فقد عنيت والدته بتعليمه الموسيقى منذ طفولته، وهو يعد من أبرع وأقدر عازفى البيانو ولابنته مرجريت صوت موسيقى شجى ، ولهذا فكثيراً ما يجلس الى البيانو ليعزف بينما تغنى له ما يحب من المقطوعات

◆ لم يستنفد روزفلت من رئاسته الرابعة سوى ستة شهور ، وعلى هذا سيظل ترومان رئيساً للولايات المتحدة حتى شهر نوفمبر سنة ١٩٤٨ . أى أن رئاسته ستشهد الفترة الحاسمة فى تاريخ العالم : ستشهد انطفاء نيران الحرب فى غرب الدنيا وشرقها ، والقضاء على قوات العدوان والديكتاتورية فى أوربا وآسيا ، وانتقال العالم الى العهد الجديد الذى تقوم فيه الهيئات ، والمبادىء ، التى ترعى الأمن وتكفل العدالة وتوطد أركان السلام

عند ما حل موعد ركوب الطائرة ، أقبل المسافرون يصافحون الأقارب والأصدقاء ، وارتفعت حرارة الوداع فى بعض الأحيان ، إلى قبلات كتلك التى يطبعها بدوى باشا على خد أحد الأقارب

وقف دولة النقراشى باشا رئيس الوزراء ، يتحدث الى معالى بدوى باشا رئيس الوفد حديثاً جدياً طويلا ، لم يخل من دعابة . . ويرى خلفهم من اليمين : الأستاذ حسن مظهر والفريق حيدر باشا ومعالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى ، وعبد الرحمن عزام بك

عندما سافروا إل...

■ لم يشهد مطار « بينفيلد » الامريكى عددا من المصريين والمصريات كالذين شهدهم يوم الخميس الماضى عند ما سافر الوفد المصرى الى مؤتمر سان فرانسيسكو . فقد حضر لوداعه كثيرون ، وسهلت السلطات الامريكية لهم دخول المطار ، رغم القيود العسكرية

■ حضر النقراشى باشا ومصطفى عبد الرازق باشا واحمد عبد الغفار باشا لوداع أعضاء الوفد . كما حضر بعض رجال القصر العامر ووزارة الخارجية ، فضلا عن أسر المسافرين

■ وقف النقراشى باشا يتحدث الى بدوى باشا طويلا وهما على انفراد . وقد همس دولته فى أذنه ببعض عبارات . . لم يسمعها أحد !

■ سمح للمودعين بدخول الطائرة ومشاهدتها ، وكان النقراشى باشا أول من صعد اليها . وهى تتسع لاربعة وأربعين راكبا ، وبها مطبخ وحمام

■ صعد أعضاء الوفد الى الطا... أماكنهم فيها ، ما عدا معالى ... فقد ظل مع أنجاله يتحدث اليهم الى ... فصعد اليها

■ رافق أعضاء الوفد العراقى ... أعضاء الوفد المصرى . ولم يكن فى الط... سوى ثلاث سيدات هن : حرم ... محمود باشا حسن ، واحدى المجندا...

■ وقفت حرم محمود باشا حسن ... لاعضاء الوفد ومودعيهم قبل تحرك ال...

■ سأل أحمد عبد الغفار باشا ، ... مسافر أن يحمله ، فقال له : « ٧٠ ... « يعنى كام بدله تقدر تاخدها معاك ... « المسألة مش بس بدل ، وانما...




فريق من الخبراء ، وأعضاء هيئة السكرتارية الذين رافقوا الوفد الرسمى . ويرى من اليسار : ممدوح رياض بك فكرى أباظة بك والدكتور محمد عوض محمد والصاغ عز الدين عاطف والبكباشى عبد الحميد غالب وقائد الجناح محمد عبدالحليم خليفة





دارت محركات الطائرة وبدأت تتحرك ، فار... المودعين المصريين فى تحية أعضاء الوفد . . وكأنما تبحث عن وجه أبيها فى نوافذ الطائ...



لم يحل تأهب الطائرة للقيام دون أن تلتقط حرم محمود حسن باشا ، شريطاً سينمائياً للمسافرين والمودعين . وقد ظهر الى جانبها الأستاذ محمود الدرويش وكيل الوزارة لشؤون ما بعد الحرب

تم إجراءات السفر من مطار « بينفيلد » بسهولة تامة . . ولا بد من وزن المسافرين ، ولم يزد وزن محمود حسن باشا وما يحمله على ١٠٠ كيلو

...ر محمود السيوفى بك أمين جلالة الملك ، لوداع المسافرين الى ...ن فرانسيسكو ، وكان يحمل بعض الهدايا الخفيفة من الحلوى . . ...كان يحمل أيضاً بعض الأوراق التى أعطاها لبدوى باشا



...كان بين المودعين كثيرون من الكبراء ولفيف من رجال وزارة الخارجية . ويرى ...عالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى يصافح بحرارة مصطفى الصادق بك وكيل الخارجية

...الى أمريكا .

...الطائرة قبل موعد السفر لمعرفة ...الأستاذ ابرهيم عبد الهادى ، ...الى أن حان موعد قيام الطائرة

...فى مؤتمر سان فرانسيسكو ، ...فى الطائرة غير رجال الوفدين ...م معالى بدوى باشا ، وحرم ...سيدات الامريكيات

...حين تلتقط شريطا سينمائيا ...تحرك الطائرة .

...ا بدوى باشا عما سمح لكل ... ٧٠ رطلا فقط » . فقال : ...معالى ؟ » فرد بدوى باشا قائلا : ...وأوراق أيضا ! »

■ كان عبد الرحمن عزام بك يودع المسافرين ، فقال لاحدهم : « ان شاء الله المغرب تكونوا وصلتم طرابلس .. سلموا لنا عليها ! » ومعلوم أن عزام بك يحتفظ لطرابلس بذكريات عزيزة قديمة .

■ عند ما ركب الجميع ورفع سلم الطائرة ، رأينا الاستاذ عدلى اندراوس أحد الخبراء المرافقين للوفد ، ينادى احدى قريباته ويرمى لها طربوشه الذى كان قد نسى أن يتركه قبل ركوبه ، كما ألقى بعض أشياء أخرى ، كانت زائدة عن وزن الاشياء المسموح له بحملها معه

■ عند ما تحركت الطائرة ، أخذ الكل يلوحون بأيديهم ومناديلهم مودعين ، وطفرت الدموع من أعين بعض السيدات .. والرجال !

■ قبل أن يغادر دولة رئيس الوزراء المطار ، صافح مستر بنكنى تك وزير أمريكا المفوض وشكره على التسهيلات التى قدمها لسفر الوفد



... ، فارتفعت الأيدى تلوح بالمناديل مودعة المسافرين ، وشارك الأمريكيون الذين كانوا بالمطار ، ... .. ووقفت هذه الطفلة الصغيرة – كريمة أحد المسافرين – فوق صندوق الاطفاء ، ... الطائرة .. ولكن هذه النوافذ كانت من الصغر بحيث لم تتمكن الطفلة من رؤيته



معالى الأستاذ عبد المجيد بدر بك يرقب اثنين من زبائن « القهوة البلدى » وهما منصرفان الى لعب النرد

وزير الشؤون الاجتماعية فى « قهوة بلدى » !

رأى معالى وزير الشؤون الاجتماعية أن يقوم بجولة تفتيشية بين ملاجىء العجزة بالقاهرة ، فزار يوم الأحد الماضى ملجأ السيوفية للنساء ، وملجأ الهيام للرجال حيث وقف على سير العمل فيهما . وقد رأت إدارة ملجأ الهيام أن تنتهز فرصة زيارة الوزير للترفيه عن اللاجئين فأعدت لهم « قهوة بلدى » اشترك اللاجئون فى تمثيل أدوار « الزبائن » و « الجارسونات » وأخذت فرقة الموسيقى المؤلفة منهم أيضاً تعزف أدواراً شجية على الزمار والطبل البلدى ! ، بينما كان آخرون يتسلون بلعب الطاولة والوزير يطوف بهم يلاطفهم ويستطلع أحوالهم مما كان له فى نفوسهم أثر جميل . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من الصور التى التقطت فى تلك الزيارة



إنه يغنى وبكل جرأة أمام وزير الشؤون ، والغناء شجون ، وما أحرى ملجأ الهيام بأن يسمى ملجأ الفنون ..



وهذا يرقص بالرغم من شيخوخته فقد نفض متاعبه خارج الملجأ فلم يعد يفكر فى شىء .. وللرقص البلدى عنده ذكريات



أحد السكان فى ملجأ الهيام يوقع بعض الأنغام البلدية على الزمار ، وتدل ملامح وجهه على أنه موسيقى موهوب !

جامعة فاروق الأول

فى ميدان الرياضة

أقامت جامعة فاروق الأول حفلتها الرياضية السنوية فى الأسبوع الماضى بملعب « الأستاد » الأسكندرى .. فكانت دليلا قاطعاً على نمو الروح الرياضية فى شباب الجيل ، لا بل على التطور الجديد فى الرياضة المصرية ، فقد اشترك فى المباريات مجموعة من طالبات الجامعة



عبد الخالق حسونة بك محافظ الأسكندرية أمام منضدة الجوائز بعد أن سلم الجائزة الى إحدى طالبات الجامعة ، وقد عبر وجهها عن الفرح الشديد



وهؤلاء فريق من طلبة جامعة فاروق يقومون فى الحفلة بعرض للتدريب العسكرى ويهتفون بأنشودة « عاش الملك » فى حماسة وقوة

فى النوادى والصالونات



شغفن كل الشغف بهذه الدكة الأثرية ، رغم أن ضيق الثياب قد اضطرهن إلى الجلوس فى أوضاع مزعجة ومتعبة . . ولو استطاعت الدكة أن تعتذر لقالت لهن إنها لم تكن تعرف فى الماضى إلا صاحبات الثياب الفضفاضة

ساعة . . مع الماضى

من البيوت القديمة ذات القيمة الأثرية بيت باق فى حى الجمالية منذ أيام الظاهر بيبرس ، أحد سلاطين المماليك . . وهذا المبنى العربى الجميل كان يسمى فى عهد هذا السلطان « الضربخانة » لأن نقود الدولة كانت تسك فيه . ثم نزل بيبرس عن هذا البيت لصديقه الشيخ السحيمى مقابل استيلائه على بيت يملكه هذا الصديق . وقد أقام الشيخ السحيمى ، هو وزوجاته وأولاده فيه وأطلق عليه ، من ذلك الحين ، بيت السحيمى . . وظل أحفاده يتوارثونه الى أن انتقلت ملكيته الى دار الآثار العربية

وقد زار فريق من المجندات الأمريكيات بيت السحيمى وأمضين فيه ساعة سعيدة وهن مبهورات من جمال الزخرفة ، ودقة النقوش ، وروعة الطراز العربى . .



جلسن جلسة شائقة على المصْطبة فى الحرملك ينتظرن القهوة التركية ، ويتصورن أنفسهن ، قعيدات فى الدار محوطات بالوصيفات . . يشاهدن رقص الجوارى ويتسلين بغناء القيان

تجمعن حول الساقية القديمة ، يتضاحكن ، ويرجحن أن الفتيان المدلهين كانوا يقابلون مالكات الفؤاد فى هذا المكان . . وان المناجاة كانت تصاحبها الموسيقى المنبعثة من خرير الماء





ربما دار بخلدهن أن المصريات الغابرات كن يطللن هكذا من المشربيات . . انهن لا يدرين أن المرأة كانت أكرم على نفسها وعلى أهلها من أن تظهر فى النافذة بوجه مكشوف وتبذل جمالها للمارة

حسناء تشرب النارجيلة، التى قيل لها أنها من مظاهر البذخ الشرقى . . وللنارجيلة قرقرة عذبة الوقع فى هذه الآذان الناعمة التى جاءت تسترق السمع وتحاول أن تصغى للتاريخ القديم الحافل بالأسرار

لأول مرة

تفضل جلالة الملك وأذن لأعضاء وفد سان فرنسسكو بالتشرف بمقابلته بالثياب العادية يوم سفرهم نظرا لضيق الوقت . كما تفضل جلالته ودعاهم لتناول الغداء معه فى الساعة الحادية عشرة ، وكانت هذه أول مرة يتناول فيها جلالته طعام الغداء فى هذا الموعد المبكر ليتسنى لأعضاء الوفد ان يدركوا الطائرة فى موعدها . وقد لبثوا فى الحضرة الملكية ومعهم رئيس الحكومة من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة . وكان دولة الرئيس هو الوحيد الذى يرتدى الردنجوت

رئيس الوزارة والصحافة

زار مجلس نقابة الصحافة يوم الأحد الماضى دولة النقراشى باشا ليشكره على حضوره حفلة التأبين التى اقامتها النقابة للمرحوم احمد ماهر باشا ، فقال دولته لأعضاء المجلس ان الوضع الصحيح هو ان يشكرهم هو على اقامتهم حفلة التأبين

وقال دولته للأستاذ المازنى مداعبا :

– لقد كنا فى فصل واحد – بمدرسة المعلمين العليا ، وعمرى الآن ٥٧ سنة فلا تحاول اخفاء سنك

فقال الأستاذ المازنى انه لايستطيع اخفاءه لان شيبه يدل عليه

فى المعتقل

وبالمناسبة نذكر انه عند ما زار مجلس النقابة معالى مكرم باشا اخيرا لطلب معاونته على بناء دار للنقابة قال معاليه للأستاذ المازنى ايضا :

– يا استاذ مازنى انت كنت معايا فى المعتقل

وحك المازنى راسه ثم سال :

– متى يا باشا ؟

– لقد كانت جميع مؤلفاتك معى طول مدة الاعتقال

قرينة رئيس وزراء الحبشة

كان المفروض ان قرينة رئيس وزراء الحبشة – وهى فى نفس الوقت ابنة عم جلالة الامبراطور – ستسافر مع زوجها الى سان فرنسسكو . ولكن الأطباء نصحوا لها فى آخر لحظة بان تبقى فى مصر بعض الوقت لمعالجتها من مرض السكر

وقد افردت لها البطريركية القبطية جناحا فاخرا فى المستشفى القبطى

الأمير محمد عبد الحليم

كان سمو الأمير محمد عبد الحليم قد قدم الى مصر منذ اسبوعين بعد ان طالت غيبته فى استانبول

وقد ترددت لهذه المناسبة اسماء دولة صدقى باشا وسعادة مراد محسن باشا فى معرض اختيار وكيل لدائرة اوقاف حليم باشا خلفا للمغفور له احمد ماهر باشا

صدقى باشا

يعتزم دولة صدقى باشا ان يسافر فى هذا الصيف الى فرنسا ، حيث ينتظر ان يشهد اجتماع مجلس ادارة شركة قنال السويس

ويقول دولته انه يعتبر السفر الى الخارج شيئا اساسيا وضروريا بالنسبة لصحته ، وانه يحمد الله على انه استطاع ان يصبر طوال السنوات الست الماضية دون ان يسافر . وهو يؤمل خيرا من سفره ويرى انّ صحته ستستفيد منه كثيرا

مدخل القاهرة

يتجه الراى الى تحسين وتجميل مداخل القاهرة ، وتتعاون على ذلك وزارتا الأشغال والمواصلات بتوسيع الطرق المؤدية اليها واقامة اعمدة فرعونية بالقرب من تلك المداخل وازالة « المناظر المؤذية » التى لاتتفق مع عاصمة كبيرة كالقاهرة

الأمير سعود قال لى . .

قدم الأمير سعود بن سعد الى مصر فى الأسبوع الماضى مع سمو الأمير فيصل والوفد السعودى فى مؤتمر سان فرنسسكو . . ولكن سموه لم يسافر مع الوفد الى أمريكا ، بل بقى فى مصر للعلاج والاستجمام

وقد أمضى سموه الأسبوع الأول ضيفاً على جلالة الملك فى قصر الزعفران ، وحظى بمقابلة صاحب الجلالة ودعى للغداء على المائدة الملكية

ويقيم سموه الآن – ومعه حاشيته – فى جناح خاص بفندق « شبرد » حيث ظفر مندوب « المصور » بزيارة سموه واستمع اليه وهو يتكلم عن مصر وعن جلالة الملك وعن ميثاق الجامعة العربية وغير ذلك من المسائل

وقد قال لى سموه « إن هذه أول مرة يزور فيها مصر . وانه تجول فى القاهرة وزار الجامعة المصرية والجامعة الأزهرية وشاهد الأهرام . ثم عقب على ذلك بقوله : « إذا كان الهرم أثراً مصرياً قديماً فمصر الحديثة تبنى هرماً جديداً من العلم والتقدم . وقد دعمت جامعة الأمم العربية هذا الهرم وأقامته شامخاً أصله ثابت وفرعه فى السماء »

وحدثنى سموه عن جلالة الملك فاروق فقال إنه حظى بمقابلته فى رضوى ثم فى مصر، وان جاذبية جلالته شخصية جعلتنا كلنا نحس أننا أولاده مع أننا كلنا نكبر جلالته فى السن . والحقيقة أننا مثل ما نعتبر جلالة الملك عبد العزيز نعتبر جلالة الملك فاروق »

وانتقل الحديث الى دولة النقراشى باشا فقال سموه : « نحن نعرف دولة النقراشى باشا فى الحجاز قبل أن نراه ، ونحن نسمع عنه كل خير . ولما قابلته فى الرياسة وجدت شخصاً حبيباً الى نفوسنا ليس غريباً عنا . وقد زارنا فى قصر الزعفران فلم نحس برسميات ، وانما كان أخاً يزور إخوته وذوى قرباه »

وسألته عن توقيع ميثاق الجامعة العربية ووقعه فى الحجاز فقال « الكل فى المملكة العربية السعودية يدركون أنها أول خطوة وكل خطوة لابد أن تتلوها خطوات حتى يصل الانسان للهدف . وما دمنا باذن الله متعاونين متساندين فسيتحقق كل خير، وأول الغيث قطر ثم ينهمر ! »

سمعت في مجالسهم

المرأة ومؤتمر السلام

للسيدة الجليلة هدى شعراوى صالون يجتمع فيه مساء كل ثلاثاء طائفة من الفضليات وكرائم السيدات وعدد من رجال العلم والأدب . وقد دار الحديث ذات ليلة في هذا الصالون عن « السلام العالمي » المنشود ومؤتمر سان فرنسسكو ، فقالت هدى هانم : « انى اعتقد ان السلام لن يتحقق ما دامت المراة لا تشترك فى مؤتمراته، وما دامت بعيدة عن الحكم وعن مجالس النواب ، لأن طبيعة الرجال طبيعة خشنة ميالة الى التحدى ومعالجة الشؤون بالقوة ، بينما المراة هادئة مسالمة بطبيعتها ، وهى اكثر احتمالا وروية وصبرا فى معالجة الأمور ، فاذا اشتركت مع الرجل فانها تخفف من عنفه وحدته كثيرا — هذا الى ان الرجال يتادبون فى حضرة المراة ، ويتظاهرون امامها باللطف والرقة . واعتقادى انه اذا تعاون الجنسان فى شؤون الحكم وفى برلمانات الأمم ، امكن تحقيق السلام المنشود »

واضافت السيدة هدى الى ذلك ان حكومة ولاية دايومنج بأميركا وضعت تقريرا بعد ما اعطت نساءها حق الانتخاب بربع قرن، فقالت « ان تمتع نساء الولاية بحق الانتخاب عاد بعوائد جمة اذ ساعد على تقليل الجرائم والرذائل والفاقة ، واوجد انتخابات هادئة منظمة بدون التجاء لأى تشريع جائر ، وهيأ للبلاد ادارة حكيمة وعمرانا ورخاء وامنا

« ونحن نسجل بكل فخار ان من نتائج تمتع المراة بمساواة الرجل فى حقوق الانتخاب خمسا وعشرين سنة عدم وجود ملاجىء للفقراء ، وقلة عدد المسجونين وندرة الجرائم . ونوصى كل بلد متمدن ان يعطى نساءه حق الانتخاب اعتمادا على ما وصلنا اليه من تجارب » !

كسب ولم يكسب !

وكنا هذا الأسبوع فى مجلس ضم طائفة من الأدباء ورجال السياسة فجاء ذكر « حظ الأدباء » فى اوراق اليانصيب وكيف انه لم يحدث ان ربح احدهم مرة يانصيب « دربى » او نصيب المواساة ، حتى ولا الورقة الأخيرة من يانصيب الاسعاف ! ولكن كبيرا من الحاضرين ضحك وقال ان ذلك يذكرنى بالقصة التالية :

كان من عادة المرحوم امير الشعراء احمد شوقى بك ان يداعب صديقه شاعر القطرين خليل بك مطران على صفحات الصحف بين حين وحين او يساجله ببعض الأبيات . فاوعز مرة فى اول يوم من ابريل الى احدى الجرائد ان تنشر ان مطرانا كسب « يانصيب البنك العقارى » ، وقدره « اربعة آلاف جنيه » ، وفى اليوم التالى نشر شوقى قصيدة فى هذا الموضوع يهنىء فيها صديقه بهذا الحظ السعيد ، فلم يستطع الخليل ان يكذب هذه الدعابة بعد ان سجلها شوقى عليه

وفى اليوم التالى وصل الى الأستاذ خليل مطران خطاب من صديق عزيز يقول له فيه : « اما وقد انعم الله عليك بهذه النعمة العظيمة ، وهذا الحظ الكبير ، فانى بعد التهنئة استنجد مروءتك واريحيتك لمساعدة « فلان » فانه بعد ثلاثة ايام يحجز على ما بقى عنده من اثاث ومتاع »

فاسرع خليل بك ، وبعث الى صديقه بما استطاع من مساعدة ليقدمها الى هذا المدين . ولكن الصديق علم بعد يومين بالحقيقة ، فاراد ان يرد الى خليل بك مبلغه ، فلم يقبل ، وشاء ان تكون هذه الغرامة خير كرامة !

منام مصطفى كامل

كنا جالسين مع الأساتذة عبد الرحمن بك الرافعى والأستاذ محمد محمود جلال بك والأستاذ حسن حسنى كامل شقيق مصطفى كامل ، فجاء ذكر الأحلام ، فحدثنا الأستاذ حسنى انه لما كان الزعيم الأول مصطفى كامل باشا على فراش المرض ، وقبل ان يموت ببضعة ايام زاره المرحوم امير الشعراء احمد شوقى والقاضى يحيى التركى قاضى قضاة مصر فى ذلك الحين ، فحدثهما مصطفى انه راى فى المنام كان العلم المصرى منشور فوق راسه وهو على سريره ، والناس من حوله وتحته يملاون منزله ويملاون الشوارع والميادين . وطلب منهما تاويل هذا المنام ، فقال القاضى يحيى: « ذلك نصر عظيم لمبادئك ، والناس يستقبلونك فى كل مكان بالابتهاج والهتاف والترحيب »

فقال مصطفى : « لا اظن احتشاد الناس لذلك ، فقد سبق ان احتشدوا الى وصفقوا وهتفوا لانتصارى فى حادثة دنشواى » !

قال شوقى بك : « نعم ، وهذا نصر آخر »

فقال مصطفى : « كلا ، بل لعله احتشاد الناس لتشييع جنازتى، فانى اشعر انى ساموت » .. ثم التفت الى شوقى ، وقال : « وهل سترثينى اليس كذلك ؟ »

فقال شوقى : « عافاك الله يا اخى وسلمك . لا قدر الله ذلك، فان شوقى لا يرثيك ولا ينتحب عليك وحده بل (المشرقان عليك ينتحبان) » . وبكى شوقى ، وقام ..

قال الأستاذ حسن حسنى . وكذلك سمع اخى اول شطر من قصيدة شوقى فى رثائه قبل موته !



المجمع المصرى للثقافة العلمية بدأ هذا الأسبوع المجمع المصرى للثقافة العلمية ، مؤتمره الخامس عشر بمأدبة غداء حضرها كثيرون من رجال العلم والمال والصحافة وأعضاء المجمع . ويرى فى الصورة معالى عبد الرزاق السنهورى بك وزير المعارف وعن يمينه احمد زكى بك ، وحسن صادق باشا ، وحافظ عفيفى باشا ، ومعالى عبد المجيد بدر بك فالأستاذ محمود الدرويش ، فالأستاذ أنطون الجميل بك

نقيب الصحفيين

اختار مجلس نقابة الصحافة الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى نقيبا بالنيابة طول مدة تغيب الأستاذ فكرى اباظة بك فى سان فرنسسكو

وتعتبر مهمة فكرى بك الصحفية مهمة رسمية ، لأنه سيكتب فى كل يوم من ايام المؤتمر بلاغا يرسل الى مصر بالبرق فتتسلمه ادارة المطبوعات وتوزع صورا منه على الصحف اليومية

هذا وقد اثبتت الرقابة انها مغرمة بفكرى بك الى درجة انها لا تطيق الصبر على فراقه .. فقد سافر هو والدكتور عوض مدير رقابة النشر

نادى خريجى فكتوريا

اتفقت كلمة كثيرين من خريجى كلية فكتوريا على انشاء ناد لهم . وقد وفقوا بالفعل الى شقة فى شارع عدلى باشا ، وبلغ عدد المشتركين حتى الآن حوالى ٨٠ بينهم فرغلى باشا وحلمى مكرم عبيد بك وكثيرون من مختلف الأحزاب

ويتجه الراى لانتخاب سعادة امين عثمان باشا لرياسته

الجنود المصريون يمثلون !

يقوم عدد غير قليل من جنود الجيش المصرى بالتمثيل فى فيلم « قيصر وكليوباترة » الذى تخرجه احدى الشركات الانجليزية الآن وتلتقط بعض مناظره فى مصر . ويقولون ان هذا الفيلم سيتكلف مليونا ونصف مليون من الجنيهات !

اصلاح المسجد الأقصى

اوشكت عملية طلاء المسجد الأقصى فى القدس بالذهب على الانتهاء وكان قد بدأ العمل فيها من سبتمبر الماضى وقد ساهمت الحكومة البريطانية فى هذا العمل الجليل بأن ارسلت صفائح الذهب اللازمة لهذه العملية بالطائرة خصيصا من انجلترا الى القدس

يوم الجامعة الخيرى

يساهم ابناء الأقطار الشقيقة من طلبة الجامعة فى مهرجان يوم الجامعة الخيرى الذى يخصص دخله لمساعدة غير القادرين من الطلبة على الاستمرار فى الدراسة .. كما تساهم فتيات الجامعة فى ذلك الاحتفال مساهمة فعالة بجمع التبرعات ثم بالقاء بعض الأناشيد فى الحفلة التى تحييها الآنسة ام كلثوم بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة مساء غد (الجمعة)

حفلة خيرية راقصة

تقيم جمعية القديس جرجس للروم الأورثوذكس المصريين حفلتها السنوية الراقصة فى اوبرج الأهرام مساء غد « السبت » ٢١ ابريل ، حيث يعرض برنامج حافل بكل انواع التسلية ، تشترك فيه فرقة « جاز » مشهورة ، كما تشترك فيه فرقة السيدة بديعة مصابنى برقصات شرقية والعاب مسلية

وقد جعل رسم الدخول جنيهين ؛ وتطلب التذاكر من مركز الجمعية بالظاهر او من اوبرج الأهرام

الشعر فى تأبين ماهر باشا

تحدثنا فى العدد الماضى عن خطب الخطباء فى حفلة تأبين الفقيد العظيم الدكتور أحمد ماهر باشا بالأوبرا الملكية . ولما كان للشعر جولته الكبرى فى هذه الحفلة ، فقد أردنا أن نفرده بهذه الكلمة ، ونتحدث عن القصائد الثلاث التى ألقيت فيها

فأما الأستاذ العقاد فقد استمعت اليه القلوب قبل الآذان ، فكانت أبياته شجناً يحرك اللواعج ويثير العواطف ، وكان فى صوته القوى ونبراته الموسيقية الخطابية يهز القلوب هزاً عميقاً بكل بيت من أبياته التى ضمنها وصفاً بليغاً لمصرع الفقيد وله الأمة المصرية وفجيعتها الكبرى فيه ، وحزنها العظيم لفقده حتى لا تدرى هل مات حقاً ماهر باشا وهل هى حقاً تشهد جنازه ؟

لم أصدق وقد رأيت بعينى
أمة النيل فى حداد وحزن !

حزنت غير أنها ليس تدرى
ألقيا تجمعت أم لدفن ؟

وأما الأستاذ محمود حسن اسماعيل فشاعر شاب بليغ يميل الى البداوة ومحاكاة أسلوب القدماء . وقد القى قصيدة نحا فيها تلك الناحية البدوية ، وضمنها بعض الكلمات الغريبة ، والتعبير الدقيق . كما وفق فى القائها كل توفيق . وقد قال فيما قال :

رمى الله « طيشاناً » رماه وليتها
الى قلبه ردت وفى لبة النحس

وأكبر الظن أنه يريد « طياشاً » بمعنى طائش ، لأن الطيشان هو الطيش !

أما الاستاذ كامل الشناوى ، فقد ألقى قصيدة عامرة الأبيات رقيقة الحاشية، وساهمت نبرات صوته وطريقة القائه فى ابراز ما فى هذه القصيدة من طلاوة وتصوير مؤثر لمصرع الفقيد واللوعة عليه ، وقد صور اللحظة التى وقع فيها الحادث الأليم فى أصدق صورة فقال:

وواجه الغادر الجاني يصافحه
فصافح الموت ، لم يفزع ولم يحد
لهفى عليه ، وقد ألقى لقاتله
يداً تحيي ، وغطى رأسه يد !

المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية



حلقة تمثل حفلات النار الكشفية ، وقد جلس فى الوسط الشقيقان محمد وعبد الله الحمصى ينشدان المواويل البلدية الرقيقة بصوت شجى طرب له الضيوف الأجانب . ولهذين المنشدين المبدعين موال عذب فى تحية الكشاف الأعظم مطلعه :
يا سيد الكشف يا مولانا يا عالى   يا زاين الملك وانت المالك الغالى

أشبال الريف

تشرف وزارة الشؤون الاجتماعية على وجوه النشاط فى القرى النموذجية .. ويتضمن البرنامج الناجح الذى تتولى إدارة الفلاح تنفيذه فى قرية بهناى إنشاء فرقة كشفية تضم أبناء الفلاحين الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والثانية عشرة وعضو الفرقة يسمى « شبلا » . . ويتولى الاشراف على الأشبال مدربون على دراية كبيرة بعلم النفس وبحاجات الصغار . . ولذلك فانهم يعينونهم على تعرف ميولهم ، ويكشفون عن استعدادهم الفطرى ، ويهيئون لهم جواً رياضياً يساعد على تربية أبدانهم وتنشيط مواهبهم . . وقد زارت عدسة المصور معسكرات الأشبال فى بهناى فى رحلة رافقنا فيها الأستاذ عبد الله سلامة مدير جمعية الكشافة الأهلية ومعه مجموعة من ضباط الحلفاء



شبل فى الثامنة من عمره علموه أن « علم الكشافة » يرمز إلى رسالتها النبيلة فحمله منتصب القامة مزهواً فخوراً بهذا الشرف



بعض الأشبال يجربون قواهم فى لعبة « شد الحبل » . . وترى على وجوههم أنهم حريصون على الانتصار حتى فى أوقات لهوهم

القناة فى اصطلاح هذه اللعبة هى المسافة بين وضع القدمين يمر فيها الشبل ثم يقف فى نهاية الصف بنفس الوضع ويتبعه ثان وثالث وهكذا



الألمانى يخاف الجستابو أكثر مما يخاف الأعداء !

مليونان من الاسرى ، أو نحو ذلك ، تضمهم اليوم معتقلات الحلفاء فى فرنسا !

فكيف يعيش هذا الجيش الهائل من الجنود والضباط الذين كادوا ان يسيطروا على آفاق الدنيا وشعوبها ، ثم لم يلبثوا ان غدوا أسرى فى معسكرات الاعتقال ؟

ماذا يعملون ؟ وكيف يعاملون ؟ وفيم يفكرون ؟ وماذا يرون فى نتيجة الحرب ومصير ألمانيا ؟

هيا بنا نجول جولة صحفية بين هؤلاء الاسرى فماذا نرى ؟!

نرى خليطا من جميع الطبقات والثقافات فهنا فلاح ساذج ، وبجانبه شاب يحمل دكتوراه الفلسفة ! وهناك رجل كان يحتطب أخشاب الغابات ، ومعه جراح ذائع الصيت فى برلين ! فهذا المعتقل انما هو أنموذج مصغر لالمانيا الكبرى ، وفى وسعنا أن نعرف ما يجيش بصدور الالمان وعقولهم من الآراء والآلام والمآسى ، اذا تحدثنا قليلا الى هؤلاء الاسرى الذين يتكلمون الآن بكل صراحة ووضوح ، فليس وراءهم « جستابو » يخشون بطشه وعدوانه

وأول ما تجب ملاحظته انك لاتستطيع ان ترغم الاسير على أن يتكلم رغم ارادته. فهو حر فى أن يجيبك عن أسئلتك أو يمتنع عن الكلام كيف شاء ، بمقتضى « اتفاقية جنيف » الخاصة بمعاملة الاسرى. هذه الاتفاقية هى أول ما يطلبه الاسير الالمانى حين يساق الى المعتقل ، وهم جميعا يعرفون نصوص هذه الاتفاقية وبنودها معرفة تامة ، حتى ليقول أحد الضباط الامريكيين المشرفين على معسكرات الاعتقال ان الجندى الالمانى يحفظ اتفاقية جنيف قبل ان يتعلم اطلاق الرصاص .. كأنه واثق من ان مصيره هو الاسر لا محالة !

***

وتقضى اتفاقية جنيف بأن يعامل الاسرى من حيث المأكل ، والملبس ، والمأوى ، مثلما يعامل الجنود الذين يساوونهم فى الرتبة العسكرية . ولذا كان تموين هذا الجيش الهائل من الاسرى عبئا ثقيلا على الحلفاء الذين يستوردون عبر المحيطات ما يلزم جنودهم وأسراهم من مواد التموين

على ان كثيرا من هؤلاء الاسرى قد سئموا الحياة الراكدة المملة فى معسكرات الاعتقال ، فطلبوا العمل فى اصلاح الموانى الفرنسية أو مد السكك الحديدية التى هدمتها قنابل المدافع والطائرات ، وذلك — وفقا لاتفاقية جنيف — مقابل أجور تساوى الاجور التى تدفع لعمال الحلفاء



يختم الشيوخ الألمان حياتهم فى معسكرات الأسر والاعتقال .. وترى أحدهم أشعث الشعر ، ساهم العين ، ألماً وحسرة !

***

والالمانى شخصية مزدوجة : فهو فى ساحة الحرب قاس ، عنيف ، طاغية ، جبار .. ولكنه حين ينهزم ويخر أسيرا ، تجده رجلا رقيقا ، وديعا ، أليفا ، يحب ان يتحدث طويلا وان يفتح لك صدره ليريك ما فيه من مخاوف وآلام

فدعنا نتحدث مع نفر من هؤلاء الاسرى الذين يمثلون سائر الشعب الالمانى

فهذا رجل يشبه جورنج فى ضخامته وبدانته .. وهو عضو فى الحزب النازى وأحد الذين حاربوا الشيوعيين فى اسبانيا سنة ١٩٣٦ ، كما حارب فى أرض فرنسا وفى آفاق روسيا ، ثم أسر ومعه سبعون من رفاقه بعد ان حاصرتهم فرقة بريطانية معها عشرون دبابة ، حصارا دام ثمانى ساعات كما يقول .. فهل تظن ان هذا النازى المتعصب ، والجندى الباسل ، سيحدثك عن بطولة الالمان وسيؤكد لك ان لواء النصر معقود لهم من غير شك ؟ كلا .. انه لن يكلمك فى هذا أبدا .. بل سيقول لك : هل يعتبروننى مجرما من مجرمى الحرب ؟ وماذا سيفعلون بنا بعد انتهاء الحرب ؟ هل سنعود الى ألمانيا ، وهل نجد فيها عملا نعيش منه ، أم هل سيسخروننا فى تعمير ما تهدم من مدن أوربا وقراها ؟ نعم ، انه لم يعد يذكر النازية وادعاءها ان الالمان هم أرقى الشعوب وسادة العالم ، ولم يعد يتحدث عن الجيش الالمانى وما كان يملأ صدور رجاله من آمال المجد والانتصار . بل صار رجلا متواضعا يفكر فى حياته ، ومستقبله ، ورزقه ، وزوجته وأولاده !

***

وهذا شاب تخرج فى جامعة ليبزج حيث كان يدرس الفلسفة ، يقول — مفتخرا — انه لم يكن نازيا يوما من الايام « وكذلك كان أبى عدوا للنازية حتى لقد ألقوه فى السجن سنتين ، لانه اعترض قوة الجستابو حين أرادت اعتقال سيدتين يهوديتين كانتا تقيمان فى جوارنا » .. فاذا سألته لماذا لم يعينوك ضابطا مع انك شاب جامعى ، قال : « لاننى لست نازيا ومن لم يكن نازيا فى ألمانيا حرمت عليه الوظائف المهمة والمناصب الكبيرة مهما تكن كفاءته »

وتسأله : لماذا يحارب الجيش الالمانى حتى الآن ما دام متأكدا من الهزيمة ؟ فيجيبك : « لان مسدسات الجستابو مصوبة الى ظهورهم . وجنودنا يخافون الجستابو اكثر مما يخافون الاعداء » !

ويؤكد لك هذا الشاب ان ألمانيا تضطرم بالحقد على هتلر وعلى النازية . فهو يقول ان نصف أطباء أحد مستشفيات برلين الكبرى قتلوا بالرصاص لانهم لا يؤمنون بالنازية .. وان تسعة أعشار أساتذة الجامعات الالمانية يعتقدون ان النازية هى أكبر نكبة حلت بالشعب الالمانى .. وان رجال الدين فى ألمانيا يقومون بدور خطير فى مكافحة هتلر وعصابته .. وان الحلفاء يجب الا يأخذوا الشعب الالمانى بجريرة حفنة من المغامرين الطغاة

وهذا شاب آخر من غلاة النازيين . انه على نقيض زميله السابق ، فهو يعتقد ان الجيش الالمانى لم يتخل عن اية بقعة من الارض منهزما مرتدا ، ولكنه جلا عنه بأمر هتلر ، تنفيذا لخطة حربية مرسومة ! وهو يعتقد ان ألمانيا ستخرج من الحرب منتصرة نصرا مؤزرا ! فاذا سألته وكيف يكون ذلك ، هز كتفيه قائلا : « لست أدرى .. ولكن اذا اقتضى الامر حدوث معجزة ، فان فى وسع هتلر ان يأتى بهذه المعجزة ! »

وترى أخيرا ضابطا يقول لك : اننا لا نخشى احتلال البريطانيين والامريكيين أرض ألمانيا .. ولكن الذى نخشاه ولا نطيقه هو احتلال الروسيين .. هؤلاء الطغاة الغلاظ الذين ما زلت ارتجف كلما ذكرت منظرهم الرهيب فى ميدان القتال بل اننى ما زلت اقشعر خوفا وفرقا حين أراهم ، حتى وهم أسرى فى المعتقلات مصفدين بالاغلال

***

والخلاصة ان هذه المعتقلات انما هى صورة مصغرة لالمانيا ذاتها . فاذا وجدنا فيها جموعا تكره النازية وتنقم على هتلر فمعنى ذلك ان ألمانيا تجيش بهذا الكره وهذه النقمة ، ولكنها آراء حبيسة مكبوتة تنتظر الضربة الحاسمة من أيدى الحلفاء ، لينفجر المرجل بما فيه من غيظ مكتوم !



يبدأ الشباب الألمانى حياته أسيراً حسيراً ذليلا .. يفكر فى أيامه الماضية التى قضاها وسط الأجداث والأنقاض .. ويفكر فى أيامه القادمة وما ينتظر بلاده فيها من كوارث وأزمات

عيناها زرقاوان !

بقلم الأستاذ : ابراهيم المصرى

وقعت حوادث هذه القصة الطريفة فى قرية من جزيرة كورسيكا التى اشتهر أهلها بحدة العواطف وعنف الميول . وقد رواها لى مستشرق فرنسى فكتبتها كما وعتها الحافظة

كانت الريح تهدر فى الخارج هدير بحر جائش مصطخب ، والقرية بأسرها راقدة فى جوف الظلام ، وكوخ الفلاح « انطونيو » يطل عليها من قمة التل الرملى الشاهق ، ويرسل على حقولها الشاسعة اضواء متقطعة تومض كالبرق فى صفحة الليل البهيم

وكان انطونيو متربعا على الأرض بجوار موقد كبير ، يلقى فيه الاونة بعد الأخرى قطعا من الاخشاب

وكانت « جراسيا » تحدق اليه ، وقد جلست القرفصاء بالقرب منه ، تمد يديها فوق النار وتصطلى ، ووجهها محتقن ، وعيناها ثابتتان ، وصدرها يعلو ويهبط ، وامارات الحنق مرتسمة على جبينها المشرق الوضاح

وساد الصمت فترة طويلة ، وتأججت النار فى الموقد ، والقت على الجدران ظلالا ، ورسمت اشباحا ، وايقظت خيالات ورؤى ، فارتعشت جراسيا ، وتململت ، وضاقت ذرعا بصبرها ، فأمالت رأسها على كتفها ، واختلجت فجأة ، وشرعت تغنى :

« ياحبيب القلب يا نور العيون »

« يا جمال الكون يا همس الجنون »

« أين انت ؟!.. »

وجلجل صوت جراسيا ، ومزق حجاب الصمت ، فثارت اعصاب انطونيو وصرخ :

– كفى غناء ! ..

فاختنق اللحن فى صدر الفتاة ، وتقطب جبينها ، وقالت فى صوت رخيم حزين :

– ومع ذلك فقد كان صوتى يعجبك بالأمس !.. لقد تغيرت يا انطونيو ! ..

فتطلع اليها مهتاجا وهتف :

– اريد حريتى !.. اليك عنى ! ..

فوثبت من مكانها ، وطوقته بذراعيها ، وقالت وهى تحاول ان تقبله :

– لا حرية مع الحب يا انطونيو ! واذا كنت تنشد حريتك فذلك لانك تريد ان تصبح عبدا لسواى ! ..

فدفعها عنه فى عنف وقال :

– ماكنت عبدا لك ابدا ياجراسيا !

فقالت وهى تعانقه :

– كان كل منا عبدا للآخر لان كلا منا كان قد وهب قلبه للآخر !.. أما الآن فقلبك لم يعد لى ! .. لقد منحته غيرى ، وتحررت منى ، ولكن انا .. انا .. كيف استطيع التحرر منك وقلبى ما يزال عبد هواك ؟! ..

– اكفنى مؤونة هذا الحديث واذهبى !.. لا احب لك هذا الضعف وهذا الهوان !.. لقد أحببت فيك العزة والقوة والكبرياء ، عزة النفس وقوة البدن وكبرياء القلب ، فصونى ذاتك عن هذا الصغار واحرصى على كبريائك واذهبى ! ..

– انسيت انك مدين لى بالحياة ؟.. اين كان يمكن ان تكون الآن لولا حبى ؟.. انت فلاح اجير وانا مثلك . ولكنى اعيش من كد ساعدى ، اما انت فترتع فى الكسل ، وتسطو على المزارع ، وتبطش بالملاك ، وتسرق المحاصيل ، وتحيا حياة جواب شريد خارج على كل عرف وقانون . ولقد انقذتك مرارا عدة ، واخفيتك طويلا فى بيتى ، وحميتك من السجن والموت ، فكيف تجحد فضلى الآن وتنبذنى ؟..

واغرورقت عيناها بالدموع ، وانطرحت على الأرض عند قدميه ، فدفعها مرة ثانية وهدر :

– اليك عنى ! ... كلما امعنت فى اذلال نفسك تضاعف بغضى لك

فجحظت عينا جراسيا ذعرا ويأسا ، ومزق قلبها الالم ، وغلى فى صدرها الحقد ، فنهضت ملتاعة شبه مخبولة ، وصرخت :

– ولكن لماذا تحب رامونا ؟ ... انا اجمل منها وهى افقر منى ! .. ما الذى وجدته فيها ولم تجده فى ؟.. اى شىء فيها اجتذبك واسرك واعماك واحال قلبك من نحوى الى حجر ؟.. تكلم ! .. ما الذى احببته فيها ؟

فأطرق انطونيو لحظة ، ثم استضاء محياه بغتة ، ثم ارسل انة طويلة ، وغمغم كأنما هو يخاطب نفسه فى حلم :

– عيناها !.. احببت عينيها !..



.. وكان أنطونيو متربعاً بجوار الموقد ، و « جراسيا » بالقرب منه ..

فصاحت جراسيا مستنكرة :

– عينيها الزرقاوين ؟ ..

فقال انطونيو وهو مستغرق فى حلمه :

– فى عينى رامونا الزرقاوين رايت صفحة السماء ، وفى عينيك السوداوين رايت حلوكة الارض !

فانفجرت جراسيا ضاحكة وقالت :

– اذن فسر فتنتها كامن فى عينيها ؟ ..

– هو ذاك . ولو انطفأ من عينيها النور ، حل بى الهلاك ، وماتت فى نظرى كل أنثى ! ...

فقهقهت جراسيا وقالت فى احتقار :

– الى هذا الحد اصبحت ضعيفا ؟

فهز راسه واجاب :

– كنت أعبد فيك نفسى ! ... كنت اعبد فيك القوة التى كنت احسها فى نفسى . فلما رأيت رامونا وجدت ما ينقصنى وعرفت لاول مرة حلاوة الضعف ولذة الرحمة !

فصاحت جراسيا وهى تختطف وشاحها ، وتعدو صوب الباب :

– اذن ، ساجيئك برامونا ! ... سأدعوها اليك بنفسى ! .. اريد ان امتحنها ، ان استوثق مما اذا كان ضميرها يسمح لها بان تسلبك منى ؟!..

وانطلقت الى الخارج

ولبث انطونيو يحدق الى الموقد ، ويقلب فيه قطع الخشب ، ويستمع الى اجيج النار ، وهو مستغرق فى ذهوله يحلم بعينى رامونا

وفجاة ، طرق مسمعه وقع خطى ، وحفيف اثواب ، ورنين ضحكات ، فانتفض مذعورا ، ورفع راسه ، واذا به يبصر نفسه امام جراسيا ورامونا وجها لوجه !

وتقدمت جراسيا ودفعت بغريمتها الى وسط الكوخ وقالت :

– كلانا يحب هذا الرجل يارامونا ، ولكنى عرفته قبلك من سنين واحببته قبلك من سنين ، وطالما افتديت حياته بحياتى . فهل يرضى لك ضميرك ان تسلبينى اياه ؟.. اجيبى !

فأجالت الفتاة عينيها الزرقاوين فى فسحة الكوخ ، ثم استقرت بهما لحظة على انطونيو ، ثم قالت فى بساطة مروعة وهى تبتسم :

– ولكنه يحبنى ! ...

– وانت ؟.. انت ؟.. اتحبينه ؟.. اتريدينه ؟

فالتفتت اليها رامونا واجابت بنفس البساطة المروعة وهى ماتنفك تبتسم :

– وما جدواك من حب رجل لا يحبك ؟! .. ما دام انطونيو يحبنى فهو قد اصبح لى ! ...

فانقضت عليها جراسيا ورددت :

– أتحبينه ؟ .. أتريدينه ؟

فأجابت رامونا فى سذاجة وهدوء :

– لقد اعربت عن رايى ! ..

فتاه فكر جراسيا ، وتشبثت بالفتاة ، وشخصت اليها وهى تعض شفتيها وتلهث . وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة فقط ، رأت عينيها الزرقاوين الصافيتين اللتين احبهما انطونيو ، فجاش حقدها ، وثارت غيرتها ، وجن جنونها ، وقبل ان يتنبه انطونيو ، وقبل ان تشعر الفتاة ، تسللت جراسيا من مكانها ، وارتمت على الموقد ، وفى مثل لمح الطرف انتزعت قطعتين من الخشب توهجت فى اطرافهما النار ثم استجمعت قواها ودفعت بهما فى صميم العينين الزرقاوين ! ..

ولم تكد رامونا ترسل من فرط الألم صيحة ممزقة ، وتتخبط وتتلمس ، وتندفع نحو الباب ثم تسقط بين الحقول مغميا عليها ، حتى انقض انطونيو على جراسيا كوحش كاسر ، وانهال عليها ضربا بيديه ، وركلا بقدميه ، ثم تجرد من حزامه الجلدى الذى يتمنطق به ، وفى ثورة غله وانتقامه ، جعل يسوطها سوطا هائلا متداركا ، دون ما رحمة او وعى

وكان يضربها وكانت صامدة . وكان يدمى ظهرها وكانت متجلدة . وكان يكاد يصرعها وكانت متهيئة متحفزة . فلما احست الخور يدب فى ساعده ، وثبت به ، وطوقته بين ذراعيها ، وجمعته الى صدرها ، فحار واضطرب وتخبط ، واراد ان يتملص من هذا الطوق الفولاذى الذى احاطته به ، ولكنها احكمت قيده ، وضيقت خناقه ، وشلت حركته ، فالفى نفسه اسيرا بين ذراعيها ، مسلوب الحول ،



تلاميذ القسم الابتدائى يقومون بلعبة سويدية وهم من أسرة المعز التى فازت بجميع الألعاب ونالت الكأس فى جميع المباريات

عندما يلعب الآباء !

أقامت المدرسة النموذجية حفلتها الرياضية السنوية فى يوم الخميس الماضى تحت رعاية وزير المعارف وقد اشترك فى الألعاب بعض أولياء الأمور مع أبنائهم وترى فى الصور المنشورة طائفة من بعض هذه الألعاب

الأستاذ احمد رامى ونجله وكان يبشر فى أول المسابقة بالفوز المبين ولكنه بعد دقيقتين من الموسيقى كان أول الفاشلين ؟!



لم يبق إلا كرسيان وقد فاز الدكتور ابراهيم عبده بكرسى وفاز نجل الأستاذ زكى عمر بكرسى فقرر الحكم اعتبار الوالدين والابنين فائزين حسماً للنزاع



← الى اليسار : اشترك الآباء مع أبنائهم فى لعبة الكراسى الموسيقية وهم يقومون بعرض عام قبل البدء فى المسابقة وهم ثمانية آباء مع ثمانية أبناء

طائر اللب دهشة وذهولا ..

وفجاة ، وبالرغم منه ، احس تلك النشوة العميقة التى كانت قد اجتذبته اليها .. احس تلك القوة المتأصلة فى نفسه والتى احب صداها فى نفس جراسيا

وخبلته النشوة ، فتصدع وتهاوى وادرك ان المراة قد هزمته ! ..

وحينئذ رمقته جراسيا بنظرة ظافرة وصرخت :

— انت تحبنى وحدى ! ... وحدى ! .. اليس كذلك ؟ ..

فرفع اليها بصره معجبا بها وهتف :

— انت امراتى يا جراسيا ! ..

فملكتها لذة الفوز والانتقام والتشفى ، وارادت ان تصيبه كما اصابها ، وان تذله كما اذلها ، وان تمتحن حبه وقوته ورجولته ، فدفعته عنها ، وقالت وهى محنية عليه تثبت فيه عينيها السوداوين الشامتتين :

— اجث اذن ! .. اجث على ركبتيك ! .. واطلب الصفح وقبل هذه القدم ! ..

فاستهول واختلج وهم بأن يثور ، ولكن جمالها الرائع الوحشى اذهله واخضعه ، فارتمى على الارض وقبل قدمها ، وطفرت من عينيه الدموع

ولما راته مهينا ذليلا محقرا ، سخطت عليه بدل ان ترضى ، وراق لها ان تستفزه ايضا عساها ان تلهب فيه شعلة الرجولة التى احبته من اجلها ، فصاحت :

— امثلك يفعل هذا ؟.. اهذا هو الرجل الذى احببت ؟.. اليك عنى !.. لم تعد خليقا بى ! .. اذهب ! .. اذهب الى العمياء ! ..

وركلته بقدمها فى عنف ، وقهقهت ساخرة هازئة ، ثم رفعت ذراعها ، ولوحت بيدها ، واتجهت صوب الباب وهى تردد :

— الى العمياء ! .. اذهب الى العمياء ! ..

وشرعت تغنى :

« يا حبيب القلب يا نور العيون »
« يا جمال الكون يا همس الجنون »
« اين انت ؟ ... »

وعندئذ غلى الدم فى عروق انطونيو ، وغشت عقله ظلمة الجنون ، فامسك بذراعها ، وجرها اليه ، وفى مثل ومض البرق ، دس يده فى جيب صداره ، واستل خنجره ، واغمده عامدا فى صدرها

ونظرت اليه جراسيا فى خبال ، وطافت بعينيها ابتسامة ، وتعلقت به والدم ينزف منها ، وغمغمت :

— الآن ادركت انك تحبنى ! ..

ورفت اهدابها كأوراق ورد ذابل ، واسلمت الروح وهى شاخصة اليه !

ابراهيم المصرى

« المصور » فى مباراة الفروسية

لم يعد للجياد مجدها القديم الذى كانت فيه سيدة النقل الأولى !

ولكنها اذا كانت قد تنازلت عن هذه السيادة ، فانها ما زالت تحتفظ بسيادة أخرى فى ـلم الرياضة .. والأناقة !

وقد كانت الحفلة السنوية التى أقامها نادى الفروسية فى الأسبوع الماضى ، من الحفلات ناجحة التى تجلت فيها هذه الأناقة . وقد استمرت الحفلة ثلاثة أيام واشترك فيها عدد غير ـيل من العسكريين والمدنيين .. ولم يترك الجنس الناعم ، هذا الميدان الخشن ، دون أن ينزل ـه ، فاشتركت بعض السيدات المصريات والأجنبيات فى المباريات

وقد تنوعت المسابقات وتعددت ، فكان بعضها بالغ العنف كالقفز فوق السدود المرتفعة ـتى قفز أحدهم حاجزاً ارتفاعه ١٨٠ سنتيمتراً ، الى ترويض الخيل وتعويدها الطاعة . ومن طريف أن الخيول الانجليزية قد فاز معظمها فى مسابقة الطاعة ! كما فاز الحصان الانجليزى فهد » فى بطولة قفز السدود العالية أربع سنوات ، على الرغم من كبر سنه فقد جاوز ـخامسة والعشرين من عمره



كان طاهر باشا يشرف على المباريات والتحكيم فيها ويرى وهو يقيس ارتفاع أحد الحواجز. وظهر الى يمينه سيد عبد المجيد بك واحمد بك رياض والصاغ حسين شريف والفريق الزيدى باشا



اشتركت أربع فرق في مسابقة « القفز بالأربعات » وهى التى يقفز فيها كل فريق مؤلف من أربعة فرسان كجماعة فوق عدة موانع ويرى فريق حرس خيالة جلالة الملك وهو يقفز فوق أحد الموانع المعروفة باسم « أيريش بانك »



فاز الملازم الأول عمر منصور من سلاح الفرسان الملكى ، بالجائزة الأولى فى القفز العالى . . ومن تقاليد الفروسية أن يقلد الجواد الفائز شريطاً حريرياً ، تقديراً له ، ويرى سعادة طاهر باشا يضع الشريط على عنق الجواد « السعيد »

للخيل مدرسة

قلما يفكر الذين يعجبون بالخيل وسرعتها فى السباق ، وبراعتها فى تخطى الحواجز ، فى الجهد الذى يستغرقه تدريب الحصان وتهذيبه التهذيب الرياضى الدقيق . . والواقع أن الخيل التى من هذا الطراز تستمتع بطفولة لا شاغل فيها الى سن الرابعة . . وعند ما تصبح فى السادسة تدرب على تخطى الحواجز . ومن المستطاع تعويدها الوثب فوق الحواجز المرتفعة فى مدى ثلاثة أعوام . . والخيول الانجليزية من أقدر الخيول على القفز العالى لأنها قوية التحمل وفى سيقانها طول يمكنها من التفوق على غيرها .. وقبل الحرب عقدت البطولة العالمية فى هذا النوع من الرياضة اضابط ايطالى تخطى بحصانه حاجزاً ارتفاعه ٢٦٤ سنتيمتراً وقد التقطت هذه الصور فى آلاى الخيالة بسلاح الفرسان الملكى ، حيث يدربون الخيل على القفز



المدرب يحاول أن يقنع الحصان المتردد بتخطى هذا الصف من البراميل



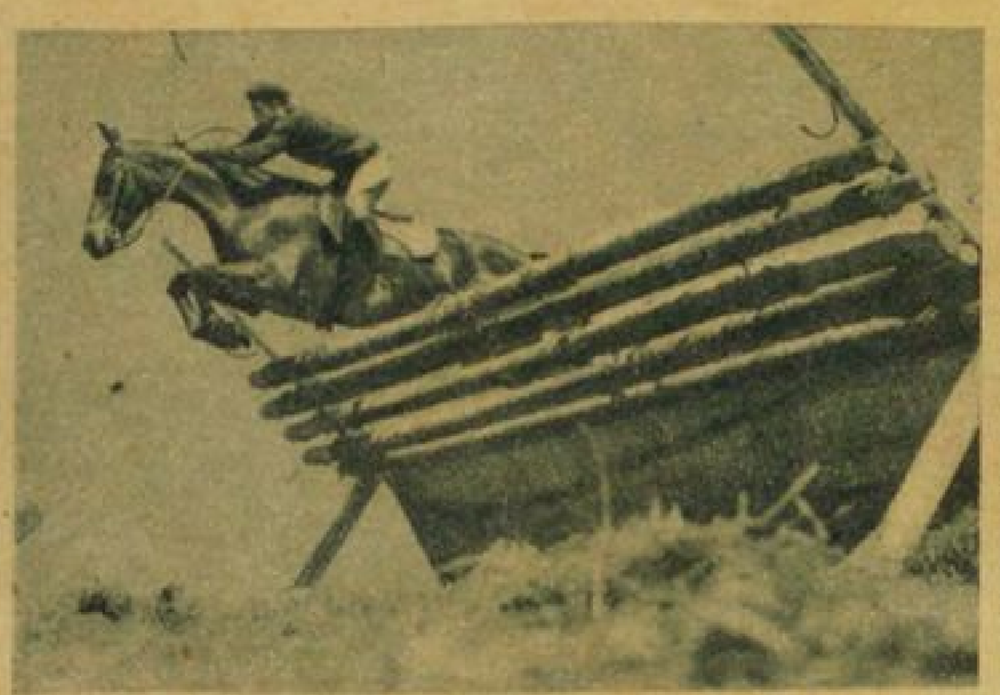
وها هو الحصان بعد أيام وقد أصبح فى وسعه اجتياز هذا الحاجز المنخفض



المدرب الآن فوق ظهره ولكنه لا يجفل من هذه العقبة



أما هذا الجواد فقد دخل معترك الجهاد وبدأ يتغلب على الصعاب



وهذا الحصان ، لا يتهيب الخطر ، ويجد فى المغامرة لذته الكبرى